

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحرر العلمر

ISSN 2304 -103X

مجلر

سارر سارر سارر
جامعة الموصل
١٤٣٦ هـ

مجلر علمرر محرررر تبهر فر آرار العراق والررر الأدرر الرررر

رررر عن كلرر الآرار فر جامعة الموصل / المجلد ٣ / العرر ٢ / ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

مجلة

أشكال الأثر القديم

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني E_Mail:ali_aljuboori@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ.د. علي ياسين الجبوري

رئيس التحرير

أ.م.د. فيان موفق رشيد النعيمي

أ.د. صفوان سامي سعيد الرفاعي

سكرتير التحرير

نائب رئيس التحرير

الأعضاء

أ.د. شعلان كامل اسماعيل

أ.د. عامر عبدالله نجم الجميلي

أ.م.د. زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي

أ.م.د. عبد العزيز الياس سلطان الخاتوني

الخبير اللغوي

أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي

كلية الآداب - جامعة الموصل

الهيئة الاستشارية

جامعة الموصل	أستاذ	أ.د. هاشم يحيى الملاح
جامعة بغداد	أستاذ	أ.د. غازي رجب محمد
جامعة الموصل	أستاذ	أ.د. عبد الواحد ذنون
جامعة الموصل	أستاذ	أ.د. جزييل عبدالجبار الجومرد
جامعة الموصل	أستاذ	أ.د. ذنون يونس الطائي
جامعة القادسية	أستاذ	أ.د. عباس الحسيني
جامعة الكوفة	أستاذ	أ.د. منذر علي عبدالملك

قواعد النشر في المجلة

- يشترط أن يكون البحث ضمن الاختصاصات التي تُعنى بها المجلة
- يشترط على الباحث الالتزام بالموضوعية و المنهج العلمي في البحث و التحليل ، وأن يلتزم بشروط البحث العلمي من حيث التبويب و استعمال الهوامش و الإشارة إلى المصادر و المراجع وفق طريقة منهجية و احدة . و في

آخر البحث

- يشترط على الباحث مراعاة الجوانب الشكلية و الاهتمام بسلامة لغة البحث من الأخطاء اللغوية و المطبعية

- يُقدّم البحث الى المجلة باللغة العربية أو الانكليزية بنسختين على ورق A4

- يرافق البحث في أوله ملخصٌ باللغة الانكليزية على أن لا يزيد عدد كلماته على ١٥٠ كلمة

- يشترط أن لا يكون البحث قد نشر او قبل للنشر في أية دورية علمية داخل العراق أو خارجه

- يشترط على الباحث أن لا تتجاوز عدد صفحات بحثه عن ٢٥ صفحة
- يشترط في البحث أن تكون المشاهد و الأشكال الفنية المرافقة له عالية الجودة
- أصول البحث المقدمة إلى المجلة لا ترد أو تُسترجع سواء نشرت أم لم تنشر
- تعتمد المجلة مبدأ التمويل الذاتي و تحدد أجور النشر في ضوء الأسعار

السائدة

ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	أ.د. علي ياسين الجبوري	٢-١
قراءة النص المسماري وتحليله (تحقيقه)	أ. خالد سالم اسماعيل	٢٠-٣
آداب تناول الطعام والشراب عند المصريين القدماء	أ.د.حسين ظاهر حمود هيفي صبري جميل	٤٦-٢١
مدن ومواقع جغرافية نسبت لأسماء النباتات في ضوء المصادر المسمارية والتاريخية	أ.د. عامر عبد الله الجميلي أ.م. د. مؤيد محمد سليمان الدليمي	٨٨-٤٧
مشاعر الأنسان وانعكاسها في الخطاب الرسمي في المملكة الآشورية	أ.د. صفوان سامي سعيد د. ياسر هاشم حسين	١٢٤-٨٩
المجاز العقلي في اللغة الأكديّة " دراسة مقارنة مع اللغة العربية "	أ.م.د. زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي	١٤٠-١٢٥
أثر البيئة في اقتصاد بلاد الرافدين إبان عصور ما قبل التاريخ	أ.م.د. حسين يوسف حازم	١٦٠-١٤١
حقوق الجار المتضرر في القانون العراقي القديم	أ.م. د. عبدالرحمن يونس عبدالرحمن	١٧٨-١٦١
الأسطورة بوصفها مصدرا لدراسة التاريخ أسطورة قايين وهابيل التوراتية أنموذجا	أ.م.د. محمد العلامي	١٨٦-١٧٩
الخصائص المعمارية المشتركة في تخطيط البيمارستان وتطوره في العصور العربية والاسلامي	أ.م.د. اكرم محمد يحيى	٢٢٤-١٨٧
دار غزالة في حي الجديدة بمدينة حلب في العهد العثمانيّ (دراسة ميدانية)	د. محمد خضر محمود	٢٤٤-٢٢٥
علاقات العاصمة الآشورية نينوى بمدينة حران في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق م)	د. إيمان هاني العلوش	٢٥٨-٢٤٥
الابن البار والابن العاق في المجتمع البابلي	د. هبة حازم محمد النعيمي	٢٧٤-٢٥٩
نصٌ مسماريٌّ غير منشور مُعنيّ بالشعير (من العصر السومري الحديث)	د. معاذ حبش خضر	٢٩٢-٢٧٥
عبارات التهديد في رسائل العصر البابليّ القديم	د. رامي عبد الحكيم قاسم العبادي	٣٠٦-٢٩٣

عقود إيجار غير منشورة من عهد الملك البابلي سمسو-إيلونا من مدينة بيكاسي(*)	د. ياسر جابر خليل	٣٣٠-٣٠٧
نصوص رُسل مدينة أوما (چوخة) (دراسة في ضوء المصادر المسمارية)	د. أبازر راهي سعدون الزبيدي	٣٥٤-٣٣١
صياغة عقود الدين في العصر البابلي القديم	م. أحمد ميسر فاضل	٣٧٤-٣٥٥
الحفاظ على المباني الأثرية المشيدة بالحجارة من العوامل الطبيعية	م: رنا وعد الله مهدي	٣٩٢-٣٧٥
الصائغ وحرفته في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية	م.م. رعد سالم محمد المعماري	٤٠٨-٣٩٣

(*) سبق أن نشر هذا البحث ناقصاً صفحاته الأخيرة و المتعلقة باستنساخ النصوص المسمارية ، لخلل فني في إصدار مجلة آثار الرافدين المجلد ٣ / ١ - ٢٠١٨ م . وقد قمنا بإعادة نشره كاملاً في هذا العدد من المجلة ، فلزم التنبيه

توطئة

أ.د. علي ياسين الجبوري

رئيس هيئة التحرير

يعدّ إصدار المجلد الثالث/العدد الأول والثاني من مجلة آثار الرافدين سنة ٢٠١٨ تحدياً للظروف التي مرت بها مدينة الموصل وجامعتها العريقة من دمار في الأعوام ٢٠١٤-٢٠١٧ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه دليل على مدى اهتمام الباحثين في مجال الآثار واللغات القديمة وثقتهم بمجلة آثار الرافدين

تهتم المجلة بجميع الأبحاث التي تعالج مواضيع ذات علاقة بالمعارف التاريخية والسياسية والحضارية لبلاد الرافدين والشرق الأدنى القديم وللعصور القديمة والإسلامية كافة يمثل هذا العدد استمراراً بعد استئناف مجلة آثار الرافدين وصدور، المجلد الثالث/العدد الأول من عام ٢٠١٨. تهدف المجلة إلى نشر المعرفة الاثرية واللغوية للمجتمع العربي عموماً والعراقي خصوصاً وذلك عن طريق الأبحاث التي تقدّم بها السادة الباحثين في المجال واجتيازها مرحلة التحكيم العلمي الذي قدمه الأساتذة ذوي الاختصاص أدعو الإخوة المختصين بآثار العراق والشرق الأدنى القديم والإسلامية واللغات العراقية القديمة والكتابات المسمارية وحضارة بلاد الرافدين والشرق الأدنى القديمة للمساهمة بأبحاثهم في الأعداد القادمة

ومن الله التوفيق

الخصائص المعمارية المشتركة في تخطيط البيمارستان وتطوره في العصور العربية والإسلامية

أ.م.د. أكرم محمد يحيى

كلية الآثار - جامعة الموصل

الملخص:

يعد البيمارستان إحدى المؤسسات الخيرية التي شيدها الخلفاء والوزراء والأمراء والأطباء على أنها صدقة جارية وخدمة للامة والخاصة على اختلاف انواعها ووظائفها وتخصصاتها، وهي عبارة عن موضع او مكان مهياً لعلاج المرضى وإيوائهم طيلة مدة علاجهم، وتعود باصولها إلى عصور موغلة في القدم، اطلق عليها عدة تسميات، عرفت (ببيوت الرحمة) لدى حضارة بلاد الرافدين ووادي النيل، كما وردت لدى الحضارة الفارسية بلفظة (البيمارستان) كما وردت لدى الحضارة اليونانية بلفظة (اخسندوكين) فيما عرفت لدى الحضارة الهندية بلفظة (السيكسيتا)،

وفي العصر الإسلامي استعمل العرب لفظة البيمارستان، بمعناها الاصطلاحي واللغوي، وبقيت محتقظة بوظيفتها الطبية والعلاجية بوصفها الموضع والمكان المناسب والمخصص لمعالجة المرضى بإشراف اطباء مختصين، نشأت وتطورت في العصور العربية والإسلامية واستمرت على ذلك حتى نهاية العصر العثماني، فوردت بعدة الفاظ، منها دار الرعاية و دار الصحة و دار الشفاء والمصحة والبيمارخانة وتيمارخانة وشفابخانة وخسته خانة والمارستان، وجميعها تشير إلى معنى المستشفى بمفهومها المعاصر، وتعد البيمارستانات الإسلامية إحدى اشهر المنشآت المعمارية التي شيدها المسلمون على مدى تأريخهم الطويل، شأنها في ذلك شأن باقي العمانر الإسلامية الأخرى كالمساجد و الجوامع و المدارس و دور العلم و الحديث و الربط و الخانقاه و التكايا و الزوايا وغيرها وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة لادامتها، فورث العرب المسلمون فكرة تشييد البيمارستان الإسلامي وصبح تقليدا معماريا متوارثا شيدت انواع مختلفة منه العامة والخاصة تتوعت بحسب نوع المرض والعلة والمصاب، فظهر بيمارستان الحروب و بيمارستان المكفوفين والمعاقين والمقعدين والمجانين والمساجين والمجدومين والعجزة والمسنين والغرباء والأيتام وطلاب المدارس والمعاهد وما إلى ذلك، خطت جميعها وفق نظام معماري متميز تتألف من سور كبير مرتفع يحيط بالبيمارستان من جميع جهاته ومداخل وابواب ضخمة تمتاز بالسعة والأرتفاع، تعلوها عقود واقواس مدببة

تضفي إلى صحن مكشوف أو فناء واسع وفسيح تقوم فيه عادة بركة أو حوض ماء أو نافورة أو فسقية أو مiazza ، وتطل عليه اربعة ايوانات مفتوحة من إحدى جوانبها توصل إلى بهو واسع لاستقبال المرضى ، كما اشتمل على الأجنحة والقاعات الطبية والأدارية والرقابية والخدمية والعيادة الخارجية والديوان والنظارة والشرابخانة والمدرسة والمكتبة الملحقة بها والمسجد والأوقاف ومغاسل الموتى ومقابر البيمارستان المخصصة لدفن الموتى ، فضلا عن السبيل خانة والسقاية والمزملية والمطابخ ومخازن المؤن والأغذية والأطعمة والمواد وافران الخبز، وقاعات الحرس والمراقبة

Abstract

Bimaristan is one of the charitable institutions established by caliphs, ministers, princes and doctors. It serves as charity and services to the public and the private sector of all types, jobs and specialties. Is a place or place to treat patients and shelter them for a long period of treatment. In ancient civilizations, many posters, known as "houses of mercy" in the civilization of Mesopotamia called the Nile Valley, as mentioned in the Persian civilization with the word "Bimaristan" as received from the Greek civilization in the word "Achsendokin"

In the Islamic era, the Arabs used the word "Bimarstan" in terms of terminology and language, and kept their medical and therapeutic functions as a suitable place and place to treat patients under the supervision of specialized doctors. Developed during the Arab and Islamic periods and continued until the end of the Ottoman era. Known as Dar Al-Shifa, Misha, Bimarkhana, Timarkhana, Shafakhanah, Khosta and Al-Maristan, all of which refer to the meaning of the hospital in its present sense.

Islamic Bimarastiyat, one of the most famous architectural structures built by Muslims in their long history, resembles the rest of other Islamic buildings such as mosques, mosques, schools, the role of science, modernity, communication, sophistication, angles and others. It

has become an inherited architectural tradition created by different types / such as Bimarstan, public and private, varies by type of disease and pain. The oldest of Bimarestans are Bimaristan Wars, Bimaristan Blind, Disabled, Disabled, Madmen, Prisoners, Maggots, Elderly, Elderly, Strangers, Orphans, School Students and Institutes. All the Bimaristanis planned on the basis of a distinctive architectural system consisting of a large high wall surrounding all parts of Bimaristan. Large, high-capacity and high, topped by arched ceilings and arches that provide an open courtyard or a wide and easily accessible yard, basin, basin, fountain, shed or sign. Administrative, supervisory, service, external, Diwan, glasses, barbakhana, school, library, mosque, stands, morgue toilets, and bimarstan tombs dedicated to bury the dead. Food, fireplaces, bread ovens, and guard and surveillance rooms

البيمارستان الإسلامي، تعريفه لغة واصطلاحاً :

البيمارستان: (بفتح الراء وسكون السين) جمعها بيمارستانات، وهي لفظة اعجمية، فارسية الأصل غير عربية مركبة من كلمتي (بيمار) بمعنى ضعيف أو مريض أو عليل أو مصاب و(ستان) بمعنى بيت أو دار أو محل أو مكان، وبمجموعها تدل على (المكان المخصص لمعالجة المرضى) وكانت البيمارستانات من أول عهدها إلى زمن طويل مشفيات عامة، تعالج فيها جميع الأمراض والعلل من باطنية وجلدية وجراحية ورمدية وعقلية ونفسية وعصبية وما إلى ذلك، وكان أول ظهور لها في حضارة بلاد الرافدين ووادي النيل عرفت بلفظ (دور الرحمة وبيوت الحياة) كما عرفت لدى الحضارة اليونانية القديمة بمصطلح (أخسندوكين) أي المجمع الطبي، وكان ذلك على عهد الطبيب اليوناني الشهير أبوقراط (٤٦٠ - ٣٧٠ ق.م) عندما انشأ أقدم بيمارستان طبي في أوربا وكان موقعه عند جزيرة (قو) أو كوس اليونانية، كما عرفت لدى الحضارة الفارسية على عهد الملك شابور الأول بن اردشير ملك الفرس (٢٤٠-٢٧٠م) حينما انشأ بيمارستان في مدينة جنديسابور بين البصرة والأحواز عرف (بالبيمارستان) ومنها أخذت اللفظة بالانتشار في الحضارة العربية والإسلامية^(١)، كما عرف البيمارستان الطبي لدى الحضارة الهندية في حدود سنة (٢٧٣-٢٣٢ ق.م) أطلق عليه (بال سيكسيتا) بمعنى معابد الأستشفاء، وفي العصر المسيحي انشأ القديس بأسيل سنة (٣٢٩-٣٧٩ م) مجمعا طبيا أطلق عليه لفظة (او كسينوديشيم) في مدينة بيزنطة وقصرية في اسيا الصغرى بتركيا،^(٢)

وأخذت لفظة البيمارستان بالانتشار في الحضارة العربية والإسلامية وعرفت على أنها، محل أو مكان معد لمعاينة المرضى والجرحى والمصابين للتشخيص والمعالجة والأستشفاء وايوائهم طيل مدة علاجهم باشراف اطباء مختصين، وقد وردت بلفظة البيمارستان وبيمرستان، ثم اختصرت في الأستعمال فصارت مارستان و مورستان، كما اطلق عليها عدة الفاظ، منها بيوت الرحمة و دار الرعاية و دار الصحة و دار الشفاء والبيمارخانه و تيمارخانه و شفاخانه و خسته خانه ، وجميعها تشير إلى معنى المستشفى بمفهومها المعاصر،^(٣)

البدايات الأولى لنشوء البيمارستان وتطوره:

تمتع الطب منذ القدم بمكانة رفيعة ومتميزة لدى الإنسان القديم منذ أن أحس بالألم وأصابه المرض ، فبحث عن سبل يقي نفسه من الأصابة بالأمراض والأوجاع والألم ، فكانت المعابد الدينية في بلاد الرافدين ووادي النيل وبلاد فارس و الهند واليونان من اقدم الأماكن التي مارس فيها الإنسان الطب والمداواة ، باشراف الكهنة والسحرة والعرافة والعشابين والمتطيرين وفق اساطير دينية وملحمية مقتبسة من حكايات خرافية استخدمت في صناعة الطب وادابه ، ثم ظهرت المدارس الطبية التي نشأت إلى جانب المعابد الدينية، اطلق عليها (بيوت الحياة او دور الرحمة) اقتصت بمعالجة المرضى بالتخصصات البدنية والعقلية والعصبية والنفسية^(٤) تبعها انشأ عيادات طبية بجهود فردية بعيدا عن سلطة المعبد وهيمنته عرفت (بالعيادات الطبية الخارجية) كانت على هيئة دكاكين او حوانيت صغيرة، يزاول فيها الطبيب مهنته مقابل أجور مالية او مكافآت عينية^(٥) وقيل أن أول من انشأ البيمارستان لعلاج المرضى وأودعها العقاقير ورتب فيها الأطباء الملك مايوش بن أشمون أحد ملوك القبط الأول قرب معبد أحميم بصعيد مصر شرق نهر النيل بمدينة (بربا)^(٦)، وقيل ان حاكم مدينة القدس الكاهن يوهانس هركانوس الأول (١٧٥-١٠٤ ق.م)، انشأ بيمارستان ونزل أوى اليه الفقراء والحجاج القاصدون بيت المقدس،^(٧) كما الحق بالكنائس والأديرة المسيحية، ملاحج للفقراء ونزل للحجيج وبيمارستان مجهزة بلوازم العلاج والأستشفاء خطت وفق نظام مركزي يتألف من فناء وسطي او صحن مكشوف يحيط به اروقة تطل علي اجنحة المرضى والأطباء، كانت اولى نماذجها سنة (٣٢٦م) عندما الحق بكنيسة القيامة التي شيدت وسط حارة الدباغة بمدينة القدس الشريف، مدرسة طبية ونزل لايواء الحجاج المسيحيين وبيمارستان للاستشفاء، ثم اعقبتها الأمباطورة افدوكيا زوجة الأمباطور ثيودوسيوس الصغير مطلع القرن الخامس الميلادي ، انشأت كنيسة القديس يوحنا جاور كنيسة القيامة والحق بها نزل لسكن الحجاج والفقراء وبيمارستان لعلاج المرضى^(٨) كما انشأ الأمباطور جستتيان (٥٢٧-٥٦٥م) بيمارستان في مدينة القدس مجهزة بجميع مستلزمات الرعاية الصحية والأستشفاء واقام بجواره بيمارستان للغرباء زوده بالأطباء والصيدالة والخدم

والقوامة^(٩)، كما ضم العراق العديد من البيمارستانات العلاجية وجدت اقدم نماذجها في مدينة الموصل شيدت جوار الأديرة المسيحية، اختلفت بعلاج المرضى وايوائهم، ومنها دير الجب عند كنيسة القديس مار بهنام شرق الموصل والدير الأعلى المشرف على نهر دجلة من جهته الشمالية قرب عين كبريت ودير سعيد على الضفة نهر دجلة قرب سور الموصل القديم ودير الكلب بين قرية معلثايا وباعذرا، ودير يونس بن متي المشرف على اطلال نينوى^(١٠) ودير حزقيال (او حزقل) على حافة نهر دجلة الغربي بين مدينة واسط وبغداد عند بلدة النعمانية^(١١)

وفي العصر الإسلامي، كان العلماء يعدون ان الطب صناعة ومزاولتها واجب مهم ومشرف في حياة البشرية جمعاء، اكدها العلم اليوناني أبقراط فقال، (ان الطب أشرف الصنائع كلها)، كما اورد العالم العربي ابن خلدون بقوله (الطب، صناعة تنظر في بدن الأنسان من حيث يمرض ويصح)، ومنها أبدى المسلمون عناية كبيرة في الطب وصناعتها واماكن مزاولته ومحلاته لتأكيد الأسلام عليها، فقد حث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على تعلم الطب والتداوي في أحاديث تضمنت نصائح ووصفات طبية لأمراض متنوعة، لذا دأب العلماء على تطوير الطب من تتبع أهم ما توصل اليه علماء الغرب والشرق في هذا الجانب، فانكبوا على ترجمة الكتب اليونانية والفارسية والهندية ودراستها^(١٢) ومنها ورث العرب والمسلمون فكرة انشأ البيمارستانات الطبية ومعاهدها العلمية عن مدارس الأسكندرية، وإنطاكية والرها، وقيسارية حيفا ونصيبين و بصرى الشام، والحيرة، وحران وجنديسابور، بوصفها قنوات علمية انتقل منها الطب وصناعته إلى بلاد العرب والمسلمين^(١٣) على عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة (١٣-٢٣هـ) عندما فتح المسلمون بلاد فارس فوجدوا فيها اقدم أنموذج للبيمارستان الطبي في مدينة جنديسابور، وعنه اخذ المسلمون فكرة تشييده من حيث البناء والتخطيط والعمارة الإسلامية، لاسيما ان موقع جنديسابور يتوسط بلاد فارس والعراق، ضمن اقليم خوزستان بين مدينتي الأحواز والبصرة، مكن المسلمون الأطلاع على عظماء الفلاسفة وعلماء الطبيعة وعباقره الطب والفلك، فاخذ عنهم الكثير من علماء المسلمين واطبائهم ممن كانت لهم دراية ومعرفة في تعلم الطب والعمل به فاصبح لهم دور بارز وكبير في تطور ونضوج فكرة انشأ أنواع مختلفة ومتعددة من البيمارستانات الإسلامية التي نالت رعاية واهتمام كبيرين شأنها في ذلك شأن باقي العمائر الإسلامية الأخرى كالمساجد والجوامع والمدارس والربط والزوايا والخانقاة ودور الحكمة، بقيت شاخصة ومحفوظة بجميع عناصرها العمارية والفنية على مر العصور العربية والإسلامية^(١٤) وسنورد تباعا انواع تلك البيمارستانات وعلى النحو التالي :

أولاً : البيمارستان الحربي المحمول:

وورد ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ضرب في المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة (قبة) لوضع السلاح فيها، ولما اصيب سعد بن معاذ بن النعمان استدعاه رسول الله وضرب عليه قبة لعلاجه ، وبقي فيها شهرا حتى استشهد ، وورد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت، أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل من قريش حبان بن العرقة ، رمية في الأكل، فضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه قبة جوار حجرة رسول الله في المسجد النبوي لكي يعود من قريب ، وليعوده من يريد زيارته من اصحابه ، وابقاها لمعالجة من اصيب في غزوة الخندق وبذلك تعد قبة سعد بن معاذ في مسجد الرسول بالمدينة المنورة ، بمثابة (النواة الأولى) ل انشاء اول بيمارستان حربي في اسلام،^(١٥)

كما إقتفى الخلفاء الراشدون سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الأهتمام بالمنشات الطبية المرافقة للجند والعسكر، فقد أوصى الخليفة ابو بكر الصديق ، قائده عمرو بن العاص عند توجهه لفتح القدس بفلسطين الأهتمام بصحة الجيوش ونفسياتهم فالحق بهم خيمة محمولة ومزودة بطائفة من المختصين بالضما والداواة وزودهم بالأسناد الطبي، ومستلزمات البيمارستان الحربي المحمول من خيم و الأت وعدد و ارزاق و ادوية واشربة وعقاقير طبية وضمادات وكل ما يحتاجه الجند في مسيرتهم الطويلة^(١٦)،

وجهز الخليفة عمر بن الخطاب جيوش المسلمين المتجهين نحو العراق لتحريره ، بالبيمارستان الحربي، وكانت من بين أفرادها الأطباء ممن يعنى بالجرحى والمصابين بالكسور من جراء الحروب واخراج السهام ورؤس الرماح من أماكن انغراسها في أجساد المقاتلين ، كما جهز بالأطباء البيطرة المختصة بخيول الجند ودوابهم،^(١٧) واهتم الأمام علي بن ابي طالب ابان خلافه على الكوفة بتجهيز المقاتلين بمستلزمات البيمارستان الحربي وزوده بالأطباء والممرضين من الرجال و النساء والخدم والقوامة لمعالجة الجند، وكان له معرفة كبيرة بالأمور الطبية ،ففي عهده شارك الأطباء في الحروب والمعارك الدائرة في العراق لمداداة الجرحى والمصابين ومنها مشاركتهم في معركة النهروان سنة (٣٧ / ٦٥٧م) حيث أمر الخليفة بعلاج بعودة (٤٠٠) من الجرحى الخوارج وقال لهم أحملوهم فداوهم فاذا برئوا أوفدوا إلى الكوفة^(١٨) وفي مصر انشأ القائد عمرو بن العاص اقدم نماذج البيمارستان الحربي ، عند مدينة الفسطاط خارج مدينة القاهرة بنحو ميلين في موضع قصر الشمع الذي شيده الفرس قبل الأسلام، حيث نصب القائد عمرو بن العاص خيمة كبيرة من الشعر عند فناء المسجد الجامع سنة(٢١ هـ \ ٦٤١م) قرب داره الشهير بدار البركة عرفت بالفسطاط وهي أشبه ما تكون ببيوت الشعر^(١٩) ويعد الخليفة مروان بن الحكم (٦٤ هـ / ٦٨٣م) أول خليفة أموي يعتنى بالعلوم

الطبية اذ انشأ بيمارستان طبي في مقر الخلافة الأموية بدمشق وزوده بالأطباء والقوامة والصيدالة وعين عليهم موظفين يقومون بوظيفة المحتسب يشرف على امال البيمارستان ويتفقد أحوال المرضى ومدى العناية بهم ومراقبة نظافة الطعام والشراب والأسرة والفرش ومراقبة الخدم وما يقدمونه لخدمة المرضى ، وكان يرافق الخليفة مروان بن الحكم عدد من الأطباء أثناء قيادتها للجيش الإسلامية في المعارك والحروب الخارجية، لمداواة الجرحى واسعافهم ، كما استخدمت في عهده ولأول مرة المحامل الطبية التي كانت تنقل على الجمال لغرض نقل الجرحى والمصابين عرفت بوحدة المشافي الحربية ، وهي من الوحدات الأساسية في الجيش الأموي^(٢٠) وفي سنة (٦٤هـ - ٦٨٣م) نصب الأمير عبد الله بن الزبير بن العوام ، اول فسطاط حربي في الجزيرة العربية ، كان موضعه عند المسجد الحرام بمكة المكرمة عرف بالبيمارستان العربي ، نصبه اثناء حصار الخليفة الأموي يزيد بن معاوية لجيشه وكان عبارة عن (بيت من الشعر) مجهز بالأطباء والمعالجين ممن كانت لهم خبرة ودراية في التداوي والتنظيم^(٢١)

ثانيا : بيمارستان المجذومين والبرص:

تعد الأمراض الجلدية السارية على اختلاف انواعها كلجذام والبرص والجرب والجدري ، من اخطر الأمراض المعدية التي اهتم بها المسلمون كثيرا ،لما لها من خطورة واسعة على المجتمع الإسلامي كونها من الأمراض المعدية سريعة الأنتشار اذا ما عولج اصحابها ومن اصيب بها ضمن اماكن ومحلات خاصة ، وإقامة دور للبانسين ومأوى للضعفاء وأصحاب العاهات والزمانات والعطف على من خانتهم الطبيعة، روى البلاذري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرّ عند مقدمه الجابية من أرض دمشق بقوم مجذمين من النصارى فأمر أن يعطوا من الصدقات وأن يجري عليهم القوت. ووقف عثمان بن عفان محلة سلوان في ربض القدس على ضعفاء البلد، حينما أجرى الجراية والأرزاق على مرضى الجذام من نصارى الشام، وأمر أن يخصص لهم مواضع مستقلة لعلاجهم على ان يعزلوا عن الناس ، ويعطوا من الصدقات ويجرى عليهم الجراية و الرعاية ويوفر لهم الطعام و الشراب و الكسوة^(٢٢)، كما انشأ الخليفة معاوية بن ابي سفيان دار الحكمة وجمع فيه كبار العلماء على اختلاف تخصصاتهم العلمية واهتماماتهم الفكرية والطبية ، ثم اتبع دار الحكمة بانشأ بيمارستان خاصة بعلاج مرضى الجذام والأمراض المعدية السارية وجعل فيه الأطباء و القوامة و الخدم ، وأجرى لهم الأرزاق والأكسية والمؤن، كما اولى الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٨هـ - ٧٠٧م) اهتماما منقطع النظير بتقديم الخدمات الطبية والعلاجية الخاصة بمرضى الجذام والأمراض المعدية السارية، و انشأ بيمارستان خاص لعلاجهم عرف (بمجامد الوليد بن عبد الملك)، وزوده بالأطباء والخدم والقوامة وجميع المستلزمات الطبية والعلاجية والأستشفاء ، ثم اعقبه الخليفة عمر بن عبد العزيز

سنة (١٠٠هـ - ٧١٩م) حيث انشأ ملجاء لرعاية وايواء مرضى الجذام وزوده بالأطباء والقوامة و الخدم والأدوية والأطعمة والمؤن^(٢٣) وعندما تولى الخليفة مروان بن محمد ولاية الموصل سنة (١٠٢ - ١٠٤هـ - ٧٢٠١ - ٧٢٢م) كان اول من انشأ فيها بيمارستان خاص لعلاج مرضى الجذام والمصابين بالأمراض المعدية السارية، والحق به شراب خاتة لتجهيزهم بالأدوية والعقاقير الطبية^(٢٤)

واستقدم الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ-٧٥٣-٧٧٤م) الأطباء من بيمارستان جنديسابور إلى مركز الخلافة ببغداد و انشأ بيمارستان خاصا بعلاج مرضى الجذام والبرص، تراقب فيه تحركاتهم و يتلقون فيه العلاج و الرعاية و الأهتمام و فرض لهم الأرزاق والمؤن، وافرده لكل مريض معين يهتم به^(٢٥) كما انشأ الخليفة العباسي المهدي بالله (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) بيمارستان داخل بغداد افرده لعلاج مرضى الجذام والأمراض السارية ، و امر الخليفة بمضاعفة الجرايا والأرزاق والصدقات عليهم وخصص فيه اجنحة لتكون وسائل تلطيف وتهدئة لنفوس المرضى واماكن خاصة للرياضة والموسيقى الهادئة،^(٢٦) واهتم الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) بالمجذومين، وافرده لهم بيمارستان خاص لعلاجهم جمع فيه المجذومين، و جهزه بالأطباء و المعالجين و الخدم و القوامة وحثهم على مراقبتهم و الأعتناء بهم لخطورة مرضهم و حمايتهم بعيدة عن الأصحاء^(٢٧)

وانشأ الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) بيمارستان خاص بالمجذومين في بغداد أشرف عليه بنفسه وكان الخليفة يخرج كل يوم نفقات على الأطباء والمعالجين ، كما اهتم بالخدم والقوامة الذين يخدمون المرضى و يتكفل بأثمان الأطعمة والأشربة والألبسة، والأدوية^(٢٨) كما انشأت في الموصل عدة اماكن خصصت لعلاج مرضى الجذام والبرص والجرب والجذري وجميع انواع الأمراض السارية ، عرفت بعين كبريت، ومحلها عند الدير الأعلى ، على طرف نهر دجلة ، وصفت على أنها النبع الذي يعالج كل الأمراض الجلدية ، فمياها باردة على مدار السنة و تحوي على الكثير من المعادن المذابة، فضلا عن مادة الكبريت التي تساعد في معالجة الأمراض الجلدية والتقرحات الظاهرة السارية ، كما اشتملت مدينة الموصل على الكثير من الأديرة المسيحية التي اختصت بعلاج مرضى الجذام وبها نزل ياوي اليه الناس للعلاج والأستشفاء ، منها دير المسيح قرب حمام العليل ودير سعيد على حافة نهر دجلة قرب سور الموصل القديم ودير الجب عند كنيسة القديس مار بهنام شرق الموصل ودير الكلب بين قرية معلثايا و باعذرا ، ودير يونس بن متي على أطلال نينوى^(٢٩).

ثالثاً: بيمارستان المجانيين :

مؤنس الغرباء" من بين أبرز الوظائف التي استحدثت في البيمارستان الإسلامي الخاص بمعالجة المرضى المعتهين والمختلين عقلياً والمصابين بالجنون والصرع والمس والأذى، يختص أصحابها بمعالجة الأمراض العصبية والنفسية والعقلية الحرجة ، لذا فقد افرد المسلمون اناس يقومون على خدمتهم والأعتناء بهم والترويح عنهم عن طريق الأنشاد وتلاوة القرآن الكريم واسماع الأذان بصوت حسن جميل تطمئن به نفوسهم ، وقد اعتنى المسلمون بالمجانين والنفسين والمعتهين وعديمي الأهلية، وكانوا يعدونهم معدمين وعالة على الدولة، ولأن إصابتهم بقضاء الله وقدره، لذا كانت الدولة تتكفل بعلاجهم وتحمل أعباء حاجاتهم وتتولى رعايتهم والأعتناء بهم، فيفردون لهم الأطباء والخدم والقوامة ، فلكل مرض خادمين، يخلعان عنه ثيابه في كل صباح، ثم يلبسانه نظيفاً ويحمل لأداء الصلاة، ويسمعانه قراءة القرآن، ويقيد لكل مريض مرافق يلازمه، ويصحبه بين الحقائق والبساتين والخضرة ، وكانت لهم نزل محصنة ذات ابواب ونوافذ مشبكة بالحديد، انشأ الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد بيمارستان خاصاً بالمجانين والفقراء في بغداد وزوده بالأطباء والصيادلة والخدم والقوامة وأشرف على انشائه بنفسه^(٣٠)، وورد ان الأمير أحمد بن طولون (٢٥٤-٢٧٠هـ / ٨٦٨-٨٨٤م) كان كل يوم جمعة يركب بنفسه ويتفقد بيمارستان المجانيين في القاهرة ويقف على احوال المرضى والمحبوسين من المجانين ، كما ورد عن الأمير عضد الدولة البويهى سنة (٣٧٢هـ / ٩٨٣م) انه انشأ بيمارستان كبير في مدينة بغداد فيه قسم كبير للمجانين تخصص لهم الثياب، ويوضع لهم الطعام ويوصى لهم بوجوب التدفئة والأغطية والكسوة ويخصص لهم الزيت والفحم، ويقام لهم القوت والطعام والشراب ويصل اليهم العلاج والدواء ، وكان أشبه بالقصر لاتساع أجنحته وعدد غرفه وفخامة أثاثه، وكان بداخله سلاسل حديدية، ومداخل ونوافذ مشبكة^(٣١) كما ظهر بيمارستان خاصاً لايواء المجانين في دير حزقيال او حزقل ، على حافة نهر دجلة الغربي بين مدينة واسط وبغداد عند بلدة النعمانية ، انشأ على عهد الخليفة المتوكل بالله (٢٣٥هـ / ٨٤٩ م) يضرب به المثل فيه ينتطبب العشاق والمجانين ، كما ورد ان دير الجب في كنيسة مار بهنام شرق مدينة الموصل كان فيه قاعات مخصصة لعلاج المرضى المصابين بالصرع والجنون فكان يأوي اليه المرضى وبه نزل ومقام ومبيت،^(٣٢) كما خصص البيمارستان الأرغوني في مدينة حلب بالقرب من خان الجمرك قام ببنائه الأمير أرغون الكاملي نائب السلطنة المملوكي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة (٧٥٥ هـ / ١٣٥٤م) مربع البنيان محكم الأغلاق عالي الجدران سميك الحجارة ، عليه ابواب ونوافذ وطاقات من حديد

مجهزة بالقضبان والسلاسل ضمن قاعات منعزلة لا يكاد الصوت فيه يسمع من بعيد ، تطل بنوافذها على افنية وحدائق وبساتين وبرك ماء ، (٣٣).

رابعاً: بيمارستان المعاقين والمقعدين والمكفوفين العميان:

لم يأل الأطباء العرب والمسلمون جهداً في اتخاذ الوسائل التي تساعد في شفاء المعاق والأقلام من معاناته، ومساعدته للتأقلم مع وضعه الجديد وتخفيف معاناة المصابين بعاهات مستديمة في أعضائهم بتعويض تلك الأعضاء بأدوات صناعية، فقد افرد المسلمون بيمارستان خاصاً بالمعاقين والمقعدين من الرجال والنساء والأطفال، احتوى على قاعات وغرف لتأهيل المرضى وصناعة الأدوات والألات و الأدوات التي تعينهم على تعويض النقص في اجسادهم ، مثل النظارات الطبية و العدسات الزجاجية والأقدام المتحركة والأسنان الذهبية والعظمية وما إلى ذلك، فقد انشأ الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥ - ٧١٤م) بيمارستان كبيراً في مقر الخلافة الأموية عند محطة الأعاطلة بالقرب من الباب الشرقي لسور دمشق القديم، وجعل فيه الأطباء و الخدم و القوامه والأرزاق والأدوية ، وأعطى لكل مُقعد خادماً ولكل ضرير قائداً، وشملهم بالجراية والصدقات والأرزاق، (٣٤)، ويعد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م) أول خليفة من خلفاء المسلمين يخصص دور لرعاية المعاقين والمكفوفين والعميان في مقر الخلافة العباسية ببغداد، وزوده بالأطباء والقوامه والخدم والمعينين ، كما افرد لكل مريض معيناً يهتم به ، كما اهتم بفتح المدارس الطبية و الحقها بالبيمارستان الإسلامي ، وعمل على استقدام كبار علماء الطب والجراحة والكحالة خدمة للمكفوفين والمقعدين (٣٥)، كما افردت اجنحة خاصة في البيمارستان العضدي ببغداد (٣٧٢هـ / ٩٨٢م) لرعاية المعاقين والمقعدين والمكفوفين ، وأول من عرف العدسة للعين والنضارات الزجاجية هو العالم العراقي ابن الهيثم (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) كان يعرف تركيب العين ووظائف القرنية والعدسة، وقرر ان يصنع قرصين من الزجاج المحدب واحد لكل عين بحسب قوة ابصارها وبذلك توصل ابن الهيثم إلى صناعة اول نظارة طبية ، واثبت أن الشرق أسبق من الغرب إلى معرفة النظارة أو ما يسمى (بالعينية) ثم طورها الأطباء الإيطاليين منتصف (القرن ١٣هـ / ١٣م)، كما تنوعت اشكال التعويض الصناعي للأعضاء والأطراف، كالأقدام والأيدي والأصابع والأنف والأسنان والشعر وغيرها ، كما ورد عن البيمارستان الناصري الذي أنشأه السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م) في القاهرة. قسم خاصاً لعلاج و تأهيل المعاقين (٣٦)

خامساً: بيمارستانات السجون :

اهتم الخلفاء والولولة و الأمراء المسلمون بالرعاية الصحية و الطبية للمساجين، منذ بداية الفتوحات الإسلامية على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم توضحت بشكل رئيس ابان عهد

الخليفة الوليد بن عبد الملك (٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م)، لمختلف الأقاليم و الأمصار ، اذ اوردت بعض المصادر في حوادث سنة (١٦٢ هـ / ٧٧٨ م) أن الخليفة العباسي المهدي. امر ب انشاء اماكن خاصة لرعاية المساجين وان يجرى لهم الرعاية و العلاج و الأدوية و الأشربة و العقاقير الطبية، وان يجرى عليهم الجراية و الصدقات تمول من بيت المال، كما اجرى الخليفة المامون لهم الأرزاق و العلاج و الأدوية في اماكن حبسهم وخصص لهم بيمارستان مستقل لعلاجهم ، كما امر الخليفة المقتدر بالله، جميع المعاهد الطبية و المؤسسات الصحية بضرورة الأهتمام بالمساجين و امر ان يفرد لهم بيمارستانات خاصة بهم ، كما افرد لمن في السجون أطباء يدخلون اليهم في كل يوم وتحمل اليهم الأدوية و الأشربة، ويطوفون في سائر السجون يعالجون فيها ، ويزيحون عنهم بما يحتاجون إليه من أدوية و أشربة فقد افردت الدولة العباسية بيمارستانات خاصا سميت بيمارستانات المساجين، لزيارة السجون و متابعة نزلائها ، كما ، كما سعى الخليفة العباسي المأمون عبد الله بن هارون الرشيد (١٧٠-٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣م) سعى جاهدا الأهتمام برعاية المساجين و خصص لهم الأطباء و المعالجين و الخدم و القائمين على مراقبتهم و الأعتناء كما أمر أن يجرى على أهل السجون الجراية و الصدقات ، (٣٧)

سادسا: بيمارستان الغرباء:

ظهرت اولى نماذج البيمارستانات المخصصة للغرباء منذ عهد النبوة ، عرفت بالظلة او "الصفة" انشأها المسلمون في مؤخرة المسجد النبوي الشريف، في الركن الشمالي الشرقي منه، موازية لحجرات الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ضمت صف من الأساطين تطل على بهو او فناء واسع ذات اركان وسقف مرتفع ، أمر بها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، لتأوي اليها الغرباء من الفقراء و المساكين من الوافدين الطارقين و المهاجرين من مكة المكرمة فكانت ماوى و مقام خاص بالغرباء و عديمي الأهلية و الفقراء المعدمين ، يتلقون فيها الخدمات العلاجية و الطبية و الأرزاق و تجرى عليهم الجراية و الصدقات (٣٨) وازدهرت عمارتها على عهد الخليفة عمر بن الخطاب حينما اقام دارا للغرباء على الطريق الممتد بين مكة المكرمة و المدينة المنورة ، عرف (بدار الدقيق) جهزه بالتمر و الزبيب و السويق و الدقيق ، و فراشه ارضه بالحصير و سقفه بجريد النخيل ، و كان يأوي اليها الغرباء و المسافرين و الحجاج و المنقطعين و ابن السبيل (٣٩) ، فظهر الكثير من نماذجها في دمشق ثم انتشرت في عموم المدن و الأمصار المحررة و يوقف عليها الأوقاف الكبيرة، و تزود بالأطباء و الأدوية ، و قد انشأ اقدم بيمارستان خاص للغرباء على عهد الأمير نور الدين زنكي بطلب من وزيره على الشام أبي يعقوب ، فشيّد بيمارستان خاص للغرباء المرضى و الفقراء و أوقف عليه الأوقاف و وصف على انه ليس في المعمورة مثله لسعته و جماله، كما ورد عن اهتمام الخلفاء العباسيون بانشاء البيمارستانات التي يقيم بها المطروحين و المغتربين

من الناس والمعترضين، وفي العصر العثماني (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) انشأ بيمارستان للغرباء في مدينة دمشق سُمِّي بالبيمارستان الحميدي، نسبة للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني^(٤٠)،

سابعا: بيمارستان العجزة والمسنين:

اهتم الخلفاء والأمراء و الوزراء واهل اليسار من الأثرياء و العلماء و الأطباء بالمقعدين والعجزة و كبار السن من الذكور و الأناث ،فشيدوا لهم بيمارستانات كبيرة خاصة لهم مؤلفة من عدة اجنحة تضم قاعات خاصة للعلاج و اخرى للسكن الدائم و اخرى للاطعام و قاعات اخرى للمسجد الخ،وكانت تنشأ عادة قرب قصور الدولة و الأدارة و الحكم في مراكز الخلافة و الأمصار و المدن ، شيدت خصيصاً للمقعدين و العاجزين و المكوفين، و اجري لهم الأرزاق و الأطعمة و الكساء و الجراية و الصدقات ، و يصرف على هذه الدور من الأوقاف التي كانوا يوقفونها لها، بالإضافة إلى تخصيص خدم و قوامة يعتنون بهم بصورة دائمية ، مع توفير العلاج الأزم بالتعاقب ليلا و نهارا ، و كان من اوائل المهتمين بدور العجزة و المسنين، الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ، حيث افرد لهم بيمارستان خاص للعناية بهم و رعايتهم و جهزه بالأطباء و الخدم و اغدق عليهم الأرزاق و العطايا و اوقف عليه الأوقاف تعود عليه ، يقول الدكتور جوزيف جارلاندي في كتابه ان الفضل في احترام الشيخوخة و المسنين و رعايتها يرجع إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، فقد عكف أطباء المسلمين على ابتكار طب المسنين و هو المسمى اليوم وكان أول من أشار إلى ذلك ابن سينا في كتابه القانون و كان في البيمارستان الإسلامي بفرع من فروعه قسم خاص لكبار السن كتب عليه "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا كما قدمت البيمارستانات الإسلامية خدماتها لهم، من توفير الأطباء و العلاج^(٤١)، و يعد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م) أول خليفة عباسي ينشأ دور العجزة و المسنين ، حتى وسعه و اصبح يشتمل على جميع عناصر و اجنحة البيمارستان الإسلامي المتكامل ، و هو اول من حث الوزراء و الولاة و الأمراء على انشأ البيمارستانات الإسلامية و مدارسها الطبية في مقر الخلافة الأمصار و الأقاليم الخاضعة للخلافة العباسية و اوقف عليها الأوقاف و زودها بجميع مستلزمات ، الرعاية و علاج للعامة و الخاصة، كما اهتم بانشأ البيمارستانات الخاصة في عهده^(٤٢)،

ثامنا : بيمارستان المدارس و الدارسين:

ارتبط انشأ بيمارستان المدارس بتطور وازدهار العلوم و المعارف على اختلاف تخصصاتها في عموم البلاد العربية و الإسلامية ، و عرف طبابة المدارس و الدارسين ، ظهرت بوادره منذ العصر العباسي ايماناً في رعاية النشء المسلم ثقافياً و علمياً لذا حرص المسلمون على تخصيص بيمارستان خاص بالمعاهد العلمية و الطبية و مدارسها الملحقة بها، لاسيما في

اعقاب توسع دور العلم ومدارسها وانتشرت انتشارا واسعا نتج عنه زيادة هائلة في اعداد الطلبة والدارسين من كل حذب وصوب ، من المشرق الإسلامي و المغرب العربي ، وصار من الضروري تجهيز بيمارستان خاص في كل مدرسة يعرف بطبابة المدرسة ، يزود بالأطباء والصيادلة والقوامة و الخدم و الممرضين وجميع لوازم التداوي و العلاج إلى جانب تخصيص خزانة شراب (صيدلية) مستقلة ومتخصصة لتقديم الأدوية و الأشربة و العقاقير الطبية لطلاب المدارس و اساتذتهم ، فمثلاً كان في المدرسة المستنصرية ببغداد اطباء يقومون بفحص المرضى والمصابين و اصحاب العلل و الأمراض و يوصف لهم الأدوية تصرف من خزانة الشراب الخاصة بالمدرسة المستنصرية في كل يوم كما ورد ان الأمير صلاح الدين الأيوبي قد اوقف اوقافا كثيرة و متنوعة لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية والدوائ للطلاب الوافدين والطارقين والغرباء في بيمارستان المدارس في دمشق والقاهرة ،^(٤٣)

تاسعا:بيمارستان الحجيج :

امتازت البيمارستانات الإسلامية الخاصة بالحجاج و عابري السبيل بسعة انتشارها وتشيدها في العصور العربية والإسلامية ، حيث تعود اقدم نماذجها إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب حينما اقام (دورا) لاستراحة الحجيج والمسافرين على الطريق الممتد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، و فراشه ارضه بالحصير وسقفه بجريد النخيل، و جهزه بالأرزاق والتمر والزبيب والسويق والدقيق ، و كان ياوي اليه المسافرين والحجاج و عابري السبيل^(٤٤) ، كما شهد العصر الأموي تطوراً واضح في مجال الطب و المداواة و اماكن مزاولتها ، اذ تشير المصادر التاريخية و الأثرية على قيام الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م)، بتجهيز اول بيمارستان اسلامي محمول في العصر الأموي على طرق قوافل الحجيج المتجهة من بلاد الشام إلى مكة المكرمة ، و جهزها بالأطباء والقوامة و الخدم والأدوية الطبية وخصص لها الأرزاق و ولاطعمة والأكسية وجميع مستلزمات السفر الطويل ، كما ورد عن الخليفة الوليد بن عبد الملك اهتمامه بتجهيز بيمارستان السبيل لرعاية الحجاج والفقراء ذهابا و ايابا،^(٤٥) وقد عرف كذلك بببمارستان السبيل، حيث كان الحجاج يجهزون بطائفة من المتخصصين بالرعاية الصحية والمعالجة الطبية لتقديمها للحجاج اثناء ادائهم لفريضة الحج، وكانت الخاتون ام السلطان محمد ملك شاهد ترفد الحجاج كل سنة بببمارستان السبيل مجهز بجميع لوازم العناية الصحية والأطباء والضمامات والأدوية والعقاقير الطبية، كما اشرف الأتابكة على بيمارستان السبيل الذي كان يرافق الحجاج طيلة مدة ادائهم مراسيم الحج ذهابا و ايابا ، ومن ابرزهم بيمارستان السبيل الذي كان يجهزه الأمير مظفر الدين أبو سعيد كوكبري (٥٤٩هـ/١١٥٣م) (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) حاكم مدينة أربيل في عهد صلاح الدين الأيوبي ، كما ورد عن امير مدينة

سناجر الأتابكي الأمير زين الدين علي بن بكتكن انه كان يجهز الحجيج ببیمارستان السبیل كل سنة ، وورد عن الملك الظاهر ركن الدين ببیرس أبي الفتوح. سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ، كان يجهز ببیمارستان السبیل للحجاج كل سنة ويتكفل بنفقاته ذهابا وایابا ،^(٤٦)

عاشرا : ببیمارستان الأیتام :

الأیتام وایباء السبیل ، هم طائفة من الضعفاء في المجتمع ، تزداد أعدادهم كلما توالى الحروب والنكبات على الأمم والشعوب، وقد رغب النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم) أمته بالحرص على رعاية الیتیم وكفالاته ورعاية ابن السبیل من المنقطعين لاماوی لهم ولا اهل ، فحث على كفالة الیتیم، وهي القيام بأمره ومصالحه وتربيته والأحسان اليه واکرامه وعدم الأساءة له ، عظم ذلك على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، حينما اقام لهم دارا یاون اليه الأیتام وایباء السبیل والمنقطعين، عرف (بدارالدقیق) وجهزه بالتمر والزبيب والسویق والدقیق، وفراشه ارضه بالحصیر وسقفه بجريد النخيل، كما انشأ دارا اخرى للغرباء والمسافرين والحجاج^(٤٧)، وشهد العصر الأموي تطورا واضحا في مجال الطب و المداواة و اماكن مزاولتها ، فقد اهتم الخليفة معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠هـ/٦٦١-٦٧٩م) بتجهيز اجنحة خاصة في الببیمارستان الأموي بدمشق عند القبلة المطهرة تحت المنذنة الغربية الواقعة بالجدار الغربي من المسجد القديم، وعرف بالببیمارستان الأموي، خصص فيه اجنحة مستقلة يتم فيها تقديم الخدمات الطبية والعلاجية، ومجهزا بالأطباء والخدم والقوامة^(٤٨) وتجرى عليهم الجراية والصدقات والأرزاق والطعام للایتام من ابناء الشهداء، اذ كان حريصا على رعايتهم والتكفل بمعيشتهم والعناية بصحتهم وعلاجهم مجانا ، وكانت النفقات تُعطى للفقراء والأیتام من ابناء الشهداء في صورة عينية، في إقليمی الحجاز والعراق ، فكانوا يحملون بطاقات محدد لهم فيها الكمية المخصصة لكل فرد منهم من المعونة العينية والأرزاق^(٤٩)، والخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك كان صاحب فكرة انشأ معاهد أو مراكز رعاية الأیتام ونوي الأحتياجات الخاصة، فأنشأ (عام ٧٠٧م -٨٨هـ) مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وظف فيها الأطباء والخدام وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتباً دورياً لهم، وقال لهم: "لا تسألوا الناس"، وبذلك أغناهم عن سؤال الناس^(٥٠)، وعندما تولى الخليفة مروان بن محمد ولاية الموصل شمال العراق، كان اول من عظم المدينة و الحقها بالأمصار العظام وبنى عليها السور ووسع المسجد الجامع العتيق وبنى بجواره ببیمارستانان اثنان سنة (١٠٢-١٠٤ | ٧٢٠-٧٢٢م) عند الربض الأعلى بالموصل، كما انشأ دور رعاية واماوی للایتام والأحداث من الأطفال والأناث البكر وجهزه بالخدمات الطبية والعلاجية من الأطباء المختصين بالأطفال من الأناث والذكور، واغدى عليهم العطايا والأرزاق والكسوة

والمؤن^(٥١)، ويعد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م) أول خليفة عباسي يستقدم الأطباء إلى مركز الخلافة ببغداد ، واستخدامهم في دور العجزة والأيتام وفي رحلة ابن جبير في وصفه لمدينة دمشق قال: "وللأيتام من الصبيان محضرة كبيرة بالبلد لها وقف كبير يأخذ منه المعلم لهم وهذا أيضا من أغرب ما يحدث به من مفاخر هذه البلاد" وان نور الدين محمود زنكي رحمه الله سنة تسع وستين وخمسائة انه بنى المكاتب للأيتام ووقف عليها الأوقاف وذكر أيضا أن عماد الدين عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم بن الترجمان الحلبي كان ذا ثروة وبنى مكتبا للأيتام ووقف عليه وقفاً وكان لنور الدين محمود زنكي أوقاف داره على جميع أبواب الخير وعلى الأراامل والمحاويج وكان اليتيم يُدرب على حسن التصرف بالمال لأن سيتصرف بهذا المال بعد أن يصيح أهلاً للتصرف. وكان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله أول من أوقف الأوقاف في العصر الأيوبي من أجل الأطفال الفقراء والأيتام، فأوقف قرية نستروا ، كما أوقف صلاح الدين قطعة أرض على صبي صغير وجد فيه نبوغاً وتميزاً^(٥٢)، وقد حرص العلماء والفقهاء والمحدثين على بحث المسائل المتعلقة بالأيتام والصرف عليهم من أموال الوقف ، والحرص على مالهم ، ووجوب رعايتهم ، وأجر كفالتهم ؛ والمفتون كذلك صدروا الكثير الكثير من الفتاوى الشرعية حول الوقف على الأيتام ، وهذا من حرص علماء الأمة على تلك الفئة الضعيفة في المجتمع ، لنرعاهم ونحميهم من المخاطر التي قد يتعرضون لها ،^(٥٣).

إحدى عشر : البيمارستان العام:

وهي من اوسع انواع البيمارستانات الإسلامية انتشارا واكثرها شيوعا ، حيث شيدت في عموم الحواضر والمدن والأمصار العربية والإسلامية ، تتالف عادة من اجنحة ثابتة اشتملت على اقسام خاصة لعلاج المرضى من الرجال واخرى للنساء والأطفال منفصلة بعضها عن البعض الآخر ، تعود اقدم نماذجها إلى عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة ، تمثلت بالظلة "الصفة"^(٥٤) ثابتة انتشرت ابان عهد الخليفة عمر بن الخطاب حينما اقام (دورا) ثابتة لعلاج المرضى وايوائهم^(٥٥) كما اجرى الجراية والأرزاق على مرضى الشام، وأمر أن يخصص لهم مواضع للعلاج والمداواة وان يوفر لهم الطعام و الشراب والدواء مجانا، كما اختص الخليفة عثمان بن عفان برعاية الفقراء ومداواتهم فكان يقيم في كل يوم (اسمطة وسمط) بزوايا المسجد يوفر فيها الطعام والشراب وجميع مستلزمات العناية والرعاية الصحية والنفسية والأرزاق^(٥٦) كما اتسعت اماكن التطبب والأستشفاء على عهد بني امية، حيث قام الخليفة معاوية بن أبي سفيان، بتجهيز اول بيمارستان اسلامي ثابت في العصر الأموي، وفق نظام وتخطيط المنشآت الطبية الحديثة بعناصره المعمارية والفنية، وكان موضعه عند القبلة المطهرة تحت المنذنة الغربية الواقعة بالجدار الغربي من المسجد القديم بدمشق، وعرف بالبيمارستان الأموي خصص

لايواء الفقراء واستشفائهم وتجهيزهم بالأطباء والقوامة والخدم واجرى عليه الجراية والصدقات^(٥٧)، ويعد الخليفة مروان بن الحكم (٦٤ - ٦٥ / ٦٨٣ - ٦٨٤ م) اول خليفة أموي يعتنى بالعلوم الطبية وصناعتها ويقيم لها مواضع خاصة للاستشفاء والعلاج في مقر الخلافة الأموية بدمشق ، حيث عين فيها الأطباء الصيادلة والقوامة والخدم كما قام بتعيين المحتسبة الذين يقومون بزيارة المرضى ويتقعد أحوالهم ومدى العناية بهم ومراقبة الأطباء والصيادلة والقوامة ومدى فاعلية معالجتهم وكذلك مراقبة الخدم وما يقدمونه لخدمة المرضى من نظافة الطعام والأسرة والأفرش^(٥٨)، كما انشأ الخليفة عبد الملك بن مروان بيمارستان عام في مدينة دمشق، بالة المسجد القديم سنة (٧٠٥هـ/٧٠٥م) والحق به الأطباء والجراحين بالتخصصات جميع واجرى لهم الأرزاق والعطايا والأجور، واصبح في دمشق بيمارستانين ثلاثة بيمارستانات^(٥٩) كما اهتم الأمير خالد بن يزيد بن معاوية حكيم آل مروان بانشأ البيمارستان والمدارس الطبية في بيت المقدس واختار موضعه في فناء مسجد قبة الصخرة بالقدس الشريف (٨٠-٨٥هـ/٦٩٩-٧٠٤م) وادار حلقات علمية بدارسة الطب والجراحة والفلسفة والحكمة، كما امر بترجمة الكتب اليونانية والقبطية إلى العربية في الطب والكيمياء، جاء عنه انه اول من تكلم في علم الكيمياء والطب ووضع فيها الكتب وبين صناعة الأكسير وعنه اخذ العالم جابر بن حيان^(٦٠)، وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، تم انشأ ملجأ لمعالجة الفقراء والمساكين سنة (١٠٠هـ - ٧١٩م) عرف بيمارستان الفقراء، وزوده بالأطباء والخدم والأدوية والأشربة والعقاقير والأرزاق وزيت الطعام والدقيق، فكان يجمع بين خدمات السكن والأيواء إلى جانب خدمات التداوي والطب والعلاج^(٦١)، وعندما تولى الخليفة مروان بن محمد ولاية الموصل ، كان اول من عظم المدينة وحقها بالأمصار العظام ووسع الجامع العتيق وبنى بجواره بيمارستان عند الربض الأعلى بالموصل في حدود سنة (١٠٢-١٠٤/٧٢٠-٧٢٢م)، كما انشأ دور رعاية وماوى للايتام والأحداث من الأطفال والأناث البكر وجعلها بالخدمات الطبية والعلاجية^(٦٢) كما ورد انشأ بيمارستان عام في مصر من العصر الأموي وكان موضعه عند (دار ابي زيد) قرب جامع عمرو بن العاص، في منطقة زقاق القناديل في مدينة الفسطاط على بعد ميلين من القاهرة^(٦٣)، ويعد العصر العباسي من أزهى العصور الإسلامية في مجال الرعاية الصحية والخدمات الطبية تمخض عنها تشييد العديد من المدارس الطبية والبيمارستانات العامة ظهرت بوادرها على عهد الخليفة أبو جعفر المنصور أول خليفة عباسي يستقدم الأطباء من بيمارستان جنديسابور ومعاهدتها الطبية إلى مركز الخلافة ببغداد، حيث انشأ اول بيمارستان عام في العصر العباسي^(٦٤)، كما اعتنى الخليفة العباسي المهدي بالله بتخطيط و عمارة البيمارستان الإسلامية فانشأ بيمارستان عام في مدينة بغداد و امر بمضاعفة الجرايا والأرزاق والصدقات على المرضى

ومن يعينهم من الأطباء والقوامة والخدم^(٦٥). وفي عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) ازداد الأهتمام ببناء البيمارستانات الإسلامية العامة الثابتة، حيث امر بإنشاء بيمارستان كبير في بغداد سنة (١٧١هـ/٧٨٦م) وألحق به مكتبة ضخمة على غرار البيمارستانات الفارسية القديم وهو صورة محسنة ومكبرة عن بيمارستان جنديسابور^(٦٦)، كما سعى الخليفة المأمون (١٧٠-٢١٨هـ/٧٨٦-٨٣٣م) الأهتمام بالمرضى، حيث شيد في بغداد بيوتا خاصة لعلاج المرض، زودها بالأطباء و المعالجين و الخدم، واجرى لهم الجراية والصدقات والأرزاق^(٦٧) وأنشأ الخليفة المعتصم بالله (١٧٩-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م)، بيمارستاناً في بغداد أشرف عليه بنفسه، وأوكل ببناءه إلى الطبيب أبي بكر الرازي ، وكان يتكفل بأثمان الأطعمة والأشربة والألبسة والأدوية، عرف بالبيمارستان(الصاعدي أو العتيق)^(٦٨)، وفي عهد الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٨٧٢-٩٣٢م) انشأت ام الخليفة بيمارستان عام عرف ببيمارستان السيدة ، نسبة للسيدة شغب أم الخليفة العباسي المقتدر بالله واختارت موقعه على شاطئ نهر دجلة في منطقة تسمى سوق يحيى بين بساتين الزاهر، كما انشأ الخليفة المقتدر بالله بيمارستان اخر عرف باسمه، كان موقعه عند باب الشام، بمدينة بغداد سنة (٣٠٢هـ)^(٦٩)، كما انشأ عضد الدولة البويهى بيمارستان عام عرف بالبيمارستان العضدي على الشاطئ الغربي لنهر دجلة في موضع عذبا طيب الهواء حسن المنظر ، وكان "أشرف المواضع التي ببغداد كلها" اكمل بنائه سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م)^(٧٠)، وانشأ الخليفة العباسي المستنصر بالله ، بيمارستان عام عند القبلة المطهرة بجوار المسجد الحرام بمكة المكرمة من جتته الشمالية سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) وسمي بالبيمارستان المستنصري العباسي، كما انشأ بيمارستان اخر في مدينة بغداد على حافة نهر دجلة ، جوار المدرسة المستنصرية، عرف بالبيمارستان المستنصري والحق به خزانة شرب مجهزة بالأدوية والأشربة والعقاقير الطبية وجميع لوازم الخدمة و الإدارة ، كما رتب فيه مطبخاً ومزملة للماء البارد، والحق به مدرسة ومكتبة ومسجد^(٧١) وانشأ الأمير مجاهد الدين قايماز الزيني (ت ٥٩٥ هـ) بيمارستان عام على شاطئ نهر دجلة أمام المسجد الجامع بمدينة الموصل^(٧٢) و انشأ الأمير أحمد بن طولون بيمارستان عام اقامه عند الجامع الطولوني ، و عرف بالبيمارستان العتيق (الأعلى) وكان موقعه قريبا من بركة قارون والحق به مiazza وخزانة شراب (صيدلية) ومدرسة ومكتبة فخمة كبيرة، وكان أحمد بن طولون انه كان كل يوم جمعة يركب بنفسه ويتفقد خزائن البيمارستان واجنحة المرضى^(٧٣)، كما انشأ بيبيمارستان القشاشين في موضع مطهر عند الجامع الأزهر، في درب خربة صالح على طرف خولان قبالة دار الضرب بالقاهرة التي بناها مأمون البطائحي وزير الأمر بأحكام الله، سنة (٤٩٥-٥٢٤هـ / ١٠٩٦ - ١١٣٠م)^(٧٤) وأنشأه الأمير كافور الأخشيد في القاهرة البيمارستان الأسفل

سنة (٣٤٦هـ) والحق به الميضأتين ومغاسل الموتى والسقاية، والحمامات، كما شيد الأمير العادل نور الدين محمود زكي، البيمارستان النوري الكبير سنة (٥٤٩هـ\١٥٣١م) في مدينة دمشق في موضع باب البريد شرق سوق الحميدية ، قرب بيمارستان الدقاقي والقيمري في دمشق ، واقام فيه ثلاثة اووين تتوسطها قاعات البيمارستان والحق به مدرسته طبية ، كما انشأ الأمير نور الدين محمود زكي بيمارستان آخر بمدينة حلب وسط محلة الجلوم إلى الجنوب الشرقي من جامع البهرمة، وهو من اقدم البيمارستانات القائمة في حلب^(٧٥) ، كما انشأ الأمير صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٨٣هـ \١١٨٧م)بيمارستان عام بمدينة القدس عند حارة الدباغة في دار الأشبييتار المخصص للفقراء في موضع قريب من المسجد الأقصى،واقف عليه الأوقاف الكثيرة عرف بالبيمارستان الصلاحي^(٧٦)، وامر السلطان المملوكي المنصور سيف الدين قلاوون انشأ بيمارستان عام سنة (٦٨٣هـ \١٢٨٤م) في قصر الأميرة ست الملك،ابنة الخليفة العبيدي العزيز بالله، وكان على درجة كبيرة من التنظيم واقف عليه الأوقاف والحق به مسجد ومدرسة ومكتبا للآيتام ومغتسلا للموتى^(٧٧)، هذا بالإضافة إلى العديد من البيمارستانات العامة التي انشأه في عموم المدن و الأمصار العربية والإسلامية.^(٧٨)

مخطط البيمارستان الإسلامي وعناصره :

لقد تطورت عمارت البيمارستانات الإسلامية ونظام تخطيطها بشكل واضح و مميز في العصور العربية والإسلامية، حيث اصبحت تتمتع بطرز و اساليب معمارية مشتركة ومتشابه في كثير من عناصرها ومواضع انتشارها واماكن اقامتها ووظائفها واغراضها واسباب انشائها ،فاتسعت مساحاتها وتنوعت فروع واصبحت من السعة و الجمال والفخامة والهيبة ما ان تغنى بها الشعراء والأدباء و الفنانون^(٧٩) اذ خطت البيمارستانات الإسلامية على وفق نظام معماري متميز تتالف من سور كبير مرتفع يحيط بالبيمارستان من جميع جهاته الأربعة، ومداخل وابواب ضخمة تمتاز بالسعة والأرتفاع تمتد نحو اربعة مداخل متوزعة على اركان البيمارستان، تعلوها عقود واقواس مدببة او نصف دائرية حملت طابع الرياضة العربية والإسلامية بزخارفها الأجرية ونقوشها الكتابية والخطية ، كما تضيف المداخل والأبواب إلى صحن مكشوف او فناء واسع وفسيح تقوم فيه عادة بركة ماء أو حوض أو نافورة أو فسقية أو مiazza ، وتطل على الصحن اربع ابوانات مفتوحة من إحدى جوانبها تضيف إلى بهو واسع لاستقبال المرضى ، تمتد ممرات افقية تربط اقسام البيمارستان وأجنحته الداخلية وتكون عادة ممرات قصيرة لا تبعث على الملل او الرهبة واسعة فسيحة ، تعلوها طاقات ونوافذ تسمح بدخول اشعة الشمس نهارا وضوء القمر ليلا، كما اشتملت البيمارستانات الإسلامية بتخطيطها على ساعة حجرية تنصب عادة على احد ابراج السور القريبة من المدخل الرئيس ، كما اشتمل

البيمارستان على مجموعة من الأجنحة والقاعات الطبية والأدارية والرقابية والخدمية والعبادة الخارجية والبهو والديوان والنظارة والشرابخانة والمدرسة والمكتبة الملحقة بها والمسجد والأوقاف ومغاسل الموتى ومقابر البيمارستان المخصصة لدفن الموتى، فضلاً عن اجنحة السبيل خانة والسقاية والمزملية والمطابخ ومخازن المؤن والأغذية والأطعمة والمواعد وافران الخبز، وقاعات الحرس والمراقبة، كما اشتملت البيمارستانات الإسلامية على مساكن للاساتذة والطلاب الدارسين والأطباء والمرضين والقوامه والخدم، كما احيطت البيمارستانات الإسلامية جميعها بالبساتين والحدائق والمنتزهات والغابات والأشجار التي كانت من اساسيات تخطيط البيمارستانات الإسلامية وتشبيدها^(٨٠) وسيتم الحديث عنها كما يلي :

اولا : المداخل والأبواب والأسوار المحيطة بالبيمارستان :

ويمثل المدخل الخارجي نقطة ارتكاز أساسية لشبكة الحركة من وإلى مبنى البيمارستان، ويعتبر تمهيدا قبل دخوله، لذا كان يتم إختياره في المواقع الملائمة وبالبحجم المناسب للحركة المتوقعة والرونق، والمداخل الرئيسية في مبني البيمارستان تكون ذات إرتفاعات كبيرة وعرض مناسب كونها تمثل إنتقالاً من الحيز الخارجى اللأنهائى إلى الحيز الداخلى المحدود، وقد اشتملت البيمارستانات الإسلامية على عدد من المداخل والأبواب عند تخطيطها، امتازت بالضخامة والسعة والأرتفاع، تجاوز عددها نحو اربعة مداخل او ستة او اقل احيانا، توصل إلى صحن البيمارستان وافنيته و بعضها إلى العيادة الطبية الخارجية فيما تضيف بعد ذلك إلى الأجنحة العامة للبيمارستان حيث يرقد المرضى، وقد ورد على ان مداخل البيمارستانات قد خصص بعضها للاطباء وبعضها للعمال والبعض الأخر للمرضى وزوارهم، وان جميع تلك المداخل قد شيدة من مادة الحجارة الضخمة، وتفتح على مصراعين، وتعلوها عقود مدببة او نصف دائرية تحمل الطراز العربي الإسلامي الذي ساد كثيرا في العراق وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي، ويعتبر المدخل الرئيسي للبيمارستان الأثر الأكثر ثراءً في عناصر الواجهات الخارجية للبيمارستانات الإسلامية، حيث تمتاز المداخل بان لها باب ذو مصراعين من الخشب، مصفحان بالنحاس، ومزخرفان بالمسامير النحاسية الموزعة هندسياً، يعلو الباب زخارف جصية جميلة، صممت من تسع مداميك من المقرنصات التي تعتمد على شكل الورقة المجوفة. وهذا النوع من التشكيل فن جديد في سورية أتى به السلاجقة، كما أن تجويف البوابة فن جديد أيضاً، حيث تشاهد الأقواس المؤلفة من عدة فصوص حجرية، كما تتكرر الأقواس المحاذية لسلسلة البوائك الصماء في الداخل ضمن الأئنةاءات ويتخلل تلك المحاريب الصم أعمدة اصطوانية او مستطيلة اشكل تتفرع من أعلاها على هيئة اشجار النخيل، كما احيطت جميع البيمارستانات الإسلامية

بسور خارجي مرتفع شيد من مادة الحجارة الضخمة ، وهو يحيط عادة بالبيمارستان من جميع جهاته ، ويكون عادة مدعم بابرأج حجرية مرتفعة لمسافة تصل نحو سنتة امتار او اكثر،^(٨١)

ثانيا : حجرات المراقبة والحراسة :

وهي حجرات صغيرة تقام على يمين الداخل من البوابة الرئيسة للبيمارستان ، وتطل عادة على الصحن او الفناء ، وتقوم فيها الحرس والشرطة المسؤولة عن توفير الحماية الكافية لمبنى البيمارستان وموظفيه بالإضافة إلى حماية المرضى وزوارهم ، وقد زود على عهد عضد الدولة البويهى ، في حدود سنة (٣٦٨هـ - ٩٧٨م)، و انشأ ابو الخير امير الأمراء ابو الحسن بجكم التركي، بعمارة بيمارستان بالجانب الغربي من مدينة بغداد ، و اضيف اليه الحرس والوكلاء والبوابين في حدود سنة (٣٦٨هـ - ٩٧٨م)^(٨٢)

ثالثا : الممرات والطرق الداخلية :

تم تخطيط البيمارستان الإسلامي وفق نظام هندسي ملائم يسمح بالوصول إلى جميع اجنحة البيمارستان وقاعاته الداخلية المشتملة على غرف المرضى والأطباء بسهولة ويسر دون اي صعوبة او تيهان ، تتالف من ممرات واسعة فسيحة مرتفعة تسمح بانسيابة كبيرة في مسارات الحركة وتمتد ابشکل افقي ولمسافات قصيرة لا تبعث على الملل او الرهبة تصل ابعاد اطول ممراتها نحو (٣٠) مترا وتبلغ عرض سعته نحو (٣) متر وارتفاعها نحو (٦) امتار تعلوها طاقات ونوافذ تسمح بدخول اشعة الشمس نهارا وضوء القمر ليلا للاستفادة منها في ادامة الأناارة ليلا ونهارا مع مراعات توزيع علامات ارشادية توضح اسماء قاعات المرضى والأطباء والمسؤولين وارقامها كلا بحسب وظائفه واغراضه وتكون عادة بلون بارز وبخط واضح للاستفادة منه،^(٨٣)

رابعا : البهو واروقة البيمارستان وبوائكه :

اشتمل البيمارستان في تصميمه المعماري على مجموعة من البوائك المعمارية واروقتها التي تحيط بفناء البيمارستان وافنيتة، فقد اشتملت البيمارستانات الإسلامية على مجموعة من العقود المدببة او النصف دائرية القائمة على اعمدة اسطوانية مرتفعة يصل طولها نحو ثلاثة امتار وعددها نحو عشرة أساطين في كل بائكة وجميعها شيدت من الحجارة الصماء من مادة الرخام ، وهي تلف حول صحن المكشوف مكونة اروقة البيمارستان الإسلامي التي تفتح عليها الأواوين الأربعة فيه ، كما اشتمل البيمارستان على وجود البهو، وهو بناء واسع فسيح يقع في مقدمة البيمارستان في موضع وسطي بين ايوانات البيمارستان والأجنحة الطبية ، وتكمن وظيفته في استقبال المرضى ومرافقيهم وزوارهم قبل التوجه نحو الأجنحة الأخرى

للبيمارستان، وقد صمم البهو على هيئة مربعة او مستطيلة الشكل مفتوح من جوانبه ومرتفع في جدرانه مسقف بقبة كروية الشكل او نصف دائرية، حيث روعي في تخطيطها توفر التهوية الحسنة والأضاءة الجيدة كون البهو من اكثر القاعات ازدحاما بالأطباء والعمال والمراجعين من المرضى ومرافقيهم وزوارهم^(٨٤)

خامسا : العيادة الطبية الخارجية :

اشتملت جميع اجنحة البيمارستانات الإسلامية عند التخطيط والبناء على قسم خاص باستقبال المرضى في جميع الحالات المختلفة التي يكون عليها المرضى ، تدعى بالعيادة الخارجية الطبية ، وتكون عادة خارج اجنحة البيمارستان الإسلامي عند المدخل المطل على البهو والفناء ، حيث يتم فيها فحص المرضى في الحالات الأضرارية ، فيقدم لهم العلاج وتصرف لهم الأدوية و الأشرطة و العقاقير الطبية ، وتجرى لهم العمليات الجراحية الصغرى داخلها، ويحصلون على الخدمة الطبية التي لا تحتاج فيها إلى دواء وعمليات كبرى مثل الكسور و الجروح و قلع الأسنان وغيره من الخدمات الطبية،^(٨٥) وعندما يجد الأطباء فيها عدم شفاء المريض او المصاب ، فينقل بحالته هذه إلى البيمارستان العام ويخصص له سرير خاص ضمن اجنحة البيمارستان العام لمتابعة حالتها من اطباء الأجنحة الخاصة بحسب نوع المرض والمصاب .

سادسا : إيوان البيمارستان :

اشتمل البيمارستان الإسلامي على عنصر الأيوان ، وهو ابرز العناصر التي تكونت منها المباني الدينية والتعليمية و الإدارية والسكنية العامة ، كالمساجد و المدارس و الربط و بيوت السكن و دور الدولة، وعادة مايكون الأيوان مسقف بقبو مفتوح على بهو واسع فسيح ، اشتمل على النوافذ و الشبابيك العديدة ، والأيوانات في البيمارستان ، كان عبارة عن قاعة كبيرة يجلس فيها الطلبة الدارسون مهنة الطب وتكون عادة معدة ومجهزة بالألات والكتب أحسن تجهيز ، فيقعد الطلبة في الأيوان بين يدي المعلم بعد أن يتفقدوا المرضى ويجلسون مع أساتذتهم، فكان شيخ الأطباء يعقد مجلساً عاماً للتدريس بصناعة الطب للمشتغلين عليه داخل الأيوان ، كما وصف الأيوان على انه "مكان كبير داخل البيمارستان جميعه مفروش بالحصر والسجاد به كتب داخل خزانة خاصة من الصدر من الأيوان، وهذه الكتب منها العامة والطبية، ثم يأتي العلماء والوجهاء والأطباء يجلسون داخل الأيوان بين يدي معلمهم، وتجرى المباحثات (الطبية والعلمية ويجلس الطلبة داخل الأيوان يتلقون العلوم"^(٨٦)

سابعا: ديوان البيمارستان:

اشتركت جميع البيمارستانات الإسلامية على وجود الديوان داخلها ، وعادة ما يكون كبيرا فخما واسعا ومن مهامه ان يجلس بداخله طبيب قدير من مشايخ الطب وعلمائها يدعى (بصاحب الديوان) ويتحدث في كل ما يتحدث فيه ناظر البيمارستا او رئيسه من شؤون عامة وخاصة بالمرضى واحتياجاتهم او احتياجات البيمارستان وأجنحته، كما كان الكُتاب المختصين بشؤون البيمارستان يجلسون في صدر الديوان وتتم المناظرات العلمية بينهم، فعرف عن وجود كتاب داخل البيمارستان الإسلامي ، وأن الديوان كان يضم أسماء المرضى وأحوالهم وحفظ سجلاتهم، وما يتعلق بشؤون الزيارات واستقبالهم وكيف كان يجلس المريض داخل البيمارستان ويأخذ أسمائهم ويعطيهم أوراقاً معتمدة لصرف الدواء، كذلك عرف أن الديوان كان يجلس فيه الأطباء؛ لمناقشة أحوال المرضى ومتابعة حالتهم الصحية^(٨٧)

ثامنا: نظارة البيمارستان:

وهي أحد اجنحة البيمارستان الرئيسية المهمة التي كان يراعى الأهتمام بها عند التخطيط والبناء، لما لها من دور ريادي في عموم اجنحة البيمارستان واقسامه الطبية ، ويكون الناظر عادة مطلق الصلاحيات ويتولى مهامه من قبل الخليفة او السلطان او الوالي مباشرة، وهو المسؤول الأول واليد الطويلة والرئاسة العليا على جميع اطباء البيمارستان وموظفيه من عمال و خدم و قوامه ، و جميع شؤنه ، وهو والمسئول أمام الخليفة والحاكم في الدولة، ولا يشترط أن يكون الناظر طبيباً، فمن المحتمل يكون من أعيان البلد والمعروفين بحسن الخلق، وقوة الشخصية، واختصاص الناظر مطلقة في إدارة أوقاف البيمارستان وتوفير الأموال المطلوبة لإدامته وما يحتاجه من يد مساعدة في غير الصنعة ويعتبر عمل الناظر في البيمارستان تشریفاً أكثر منه تكليفاً، فجد أن السلطان أو الحاكم يقوم بها بنفسه وهو الذي يشرف على الوظائف الديوانية العظيمة، والناظر في الإدارة العامة في إدارة البيمارستان المالية، والأشراف على أنظمة سير عملها وغير ذلك، ومن ضمن أعمال الناظر تقدير رواتب الأطباء وسائر الموظفين، والنظر الشامل في حاجات البيمارستان من أدوية ومعدات وأطباء وموظفين مثل الخدم والطباخين والفراشين وغيرهم^(٨٨).

تاسعا : مسجد البيمارستان:

اقتفى المسلمون اثر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في اتخاذ المسجد ركنا اساسيا عند تخطيط البيمارستان الإسلامي في عموم البلاد العربية والإسلامية بعد ان اتخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) من خيمة رفيدة في ركن المسجد النبوي نواة للبيمارستان الإسلامي ، فكانت جميع البيمارستانات تُبنى

بالقرب من المسجد او تلحق بمسجد او ينشاء مسجد بداخلها ، لسهولة اداء فريضة الصلاة وليستأنس المرضى ومعالجهم بصوت الأذان وتطمئن به قلوبهم وتركن اليه نفوسهم ، فضلا عن تنبيه المرضى على اداء الصلوات باوقاتها الخمسة ،بالأضافة إلى تسهيل مهمة تغسيل الموتى داخل البيمارستان بعد تجهيزهم وتكفينهم، وكان يُصرف على المؤذنين والأئمة من وقف البيمارستان، واصبحت فكرة انشاء المسجد داخل البيمارستان او ملحق به من ابرز مزايا التخطيط المعماري للمدن الإسلامية منذ عهد النبوة استمر حتى نهاية العصر العثماني^(٨٩)

عاشرا :مدارس البيمارستان الطبية :

مع انتشار تخطيط البيمارستان الإسلامي ، ولا سيما في مراكز المدن و الأمصار و عواصم الخلافة الإسلامية ، كان من الضروري انشاء المدارس الطبية لتهيئة طلاب متمرسون على مزاوله مهنة الطب و احترافها ارفدت البيمارستانات الإسلامية في جميع اراءد الخلافة بالأطباء و الممرضين و المعالجين المتخصصين اكاديميا و علميا في الممارسة و تقديم العلاج للمرضى و بجمع تخصصاتهم، لاسيما بعد ظهور التخصص في فر وع الطب وعلومه، فأصبح في البيمارستان الواحد يوجد به الجراحية والكحالة والطبائعيون والمجبرون والنفسانيون وغيرها من التخصصات الطبية ، واصبح من ابرز مخططات البيمارستان الإسلامي احتوائها على مدرسة خاصة للطب و ممارسة المهنة ، أن طلبة الطب كانوا يتلقون علومهم على أساتذتهم في البيمارستانات إذ كانت تهيأ لهم الأيوانات الخاصة المعدة والمجهزة بالألات والكتب أحسن تجهيز، فيقعدون بين يدي معلمهم بعد أن يتفقدوا المرضى وينتهوا من علاجهم، وإن بعضا من مشايخ الطب وكبار رؤسائهم كان يجعل له مجلسا عاما لتدريس صناعة الطب للمشتغلين عليه في منزله أو في المدارس الخاصة.وكانت المدارس الطبية تشتمل على دراسة الطب في قاعات خاصة ضمن مبنى البيمارستانات حتى عهد الخليفة العباسي المستنصر بالله الذي جعل دراسة الطب في مدرسة مستقلة عن البيمارستانات و اصبحت ضمن المدرسة المستنصرية،^(٩٠)

إحدى عشر :مكتبة البيمارستان :

كان يلحق بكل بيمارستان مكتبة : عامرة بالكتب والمصادر والمخطوطات النادرة بالتخصصات الطبية وجميع مما يحتاجه الأطباء وتلاميذهم، من سائر العلوم ،و قد اشتملت جميع المكتبات التي الحقت بالبيمارستانات الإسلامية اشتملت على كثير من الكتب التي كانت في متناول كل طالب علم، وكان طلاب الطب يتلقون أصول الطب على يد مشاهير الأطباء ويستعين بهذه المكتبة ، وقد حظيت مكتبات البيمارستانات باهتمام كبير من جانب الخلفاء و

الوزراء و الأمراء و القضاة و العلماء و القائمين عليها، ذلك لإدراكهم أن البيمارستان هو أكثر أنواع المؤسسات حاجة إلى للمؤلفات و المخطوطات و الكتب ذات الأختصاص ، ويرجع ذلك إلى لدور الذي كان يقوم به البيمارستان والذي تعدى التمريض و العلاج إلى تدريس الطب، بل وأصبح مركزاً لإعداد الأبحاث الطبية، أي كانت بيمارستانات الماضي بمثابة كليات طب في عصرنا الحديث، والتي كانت أقرب إلى مكتبة متخصصة، ولقد حرص مشيدو البيمارستانات إلى تزويدها بالمكتبات، وكان الأطباء هم الذين يشرفون على مكتبات البيمارستان، فكانت مكتبات البيمارستانات مكاناً للتدريب العلمي وللدراسات النظرية في ذات الوقت، هذا واصبح الخلفاء و الأمراء و الوزراء و الأطباء يوقفون كتبهم على البيمارستان،^(٩١)

اثنا عشر :خزانة الشراب،الصيدلية البيمارستان:

اشتمل البيمارستان الإسلامي على قاعات خاصة لحفظ الأدوية و الأشربة و العقاقير الطبية عرفت (بالشرابخانة)اي خزانة الدواء اوالحواصل اوببيت الدواء ، وكان فيها من أنواع الأشربة و المعاجين النفيسة و أصناف الأدوية و العقاقير الطبية و العطريات الفائقة و فيها من الألات النفيسة و الأنية و القوارير الخاصة بحفظ الأدوية و الأشربة و العقاقير الطبية. وقد كان لكل مارستان خزانة للشراب كاملة ، ولكل شراب خاناه مهتار يعرف يمهتار الشرابخاناه اي رئيس متسلم لحواصلها له مكانة عالية و تحت يده غلمان عنده برسم الخدمة يطلق على كل واحد منهم شراب دار، وفي الشرابخاناه الخاصة بالسلطين و الخلفاء و الأمراء بها رئيس يسمى (الشاد) بها تكون لأمير من أكابر أمراء المئين الخاصكية المؤتمنين بالأضافة إلى المهتر، وكانت وظيفة الشرابخانة ان تزود جميع المرضى بالأدوية مجاناً^(٩٢)

ثلاثة عشر : مغاسل الموتى و المقابر التابعة للبيمارستان:

تعود اصول انشأ مدافن المرضى التابعة للبيمارستان إلى عصور قديمة ظهرت في مختلف الحضارة العريقة حيث كانت مرتبطة بالمشافي و دور العلاج ، ثم تبلورت في العصور العربية و الإسلامية^(٩٣) ، نتيجة لما أوجده الأوبئة و الطاعون و الأمراض المعدية ، و ما خلفته من ازدياد أعداد الوفيات بين المسلمين من العامة و الخاصة، اوجد نوعاً من العمائر الدينية الجنائزية الملحقة بالبيمارستانات الإسلامية التي شاع استخدامها و كثر انتشارها و تشييدها في العصور العربية و الإسلامية ، وهي مغاسل الموتى و مقابر الدفن، و اصبحت مغاسل الموتى من بين التكوين المعماري للبيمارستان الإسلامي عند التخطيط، اذ كان المتوقون يغسلون و يكفنون فيه، وكانت تجهز لهم الأكفان و لوازمه ثم يصلى عليهم و بعدها يرحلوا إلى مئاهم الأخير ليدفنوا ضمن مقابر البيمارستان ذاته، و اشتهر هذا في بيمارستانات عاصمة الخلافة العباسية

في بغداد، والتي تعد من اقدم نماذجه ، وكانت المقابر تتصل بالبيمارستان مباشرة كما هو الحال في البيمارستان العضدي ببغداد، كما ورد ذكر مقبرة تابعة للحقت بالبيمارستان القميري عند سفح جبل قاسيون في دمشق، وكان يدفن في مقابر البيمارستانات الإسلامية العامة من الموتى والغرباء^(٩٤)

اربعة عشر : المطابخ ومخازن المون وحفظ الأغذية :

اشتملت جميع البيمارستانات الإسلامية على قاعات خاصة لاعداد الطعام بشكل دوري على المرضى ، واستحدثت فيه وظيفة الأستاذار وهو المسؤول عن اعداد الطعام والشراب داخل البيمارستان وفق تعليمات الأطباء وقد ورد ان الخليفة المستنصر بالله سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) شيد على نهر دجلة في بغداد بيمارستان كبير جهزه بجميع مستلزمات الطب و الرعاية و رتب فيه مطبخاً واسع وكبير مجهز بالأطعمة والأشربة التي كانت تقدم للمرضى و الفقهاء و العلماء و المدرسين و اضاف له مزملة للماء البارد ، كما ورد ذلك ايضا في بيمارستان الملك المنصور قلاوون ٦٨٣هـ بالقاهرة ،^(٩٥)

خمس عشر : السقاية والسبيل خانة والمزملية:

اشتمل تخطيط البيمارستانات الإسلامية على انشاء السبيل خانة والميضأة والسقاية لتوفير الماء البارد للمرضى والأطباء والممرضين والقوامه وجميع العاملين في البيمارستان إلى جانب توفير الماء للاستخدامات الأخرى،^(٩٦) فكان من الضروري توفير مصادر المياه الكافية عند الشروع ببناء البيمارستانات الإسلامية عامة، لذا حرص العرب والمسلمون على أن يكون موقع البيمارستان واماكن انشائه قريبا من الأنهار ومنابع الحياة والبرك واحواض الماء ، يرجع ذلك إلى حرصهم الشديد على إيصال الماء الجاري باسمرار إلى بيمارستاناتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة، فالمستشفى العضدي، كان الماء يدخل اليه من نهر دجله، وفي مدينة الموصل كان البيمارستان الأموي مطلا على ابواب نهر دجلة، وكذا الحال بالنسبة للبيمارستان المجاهدي كان يطل على حافة نهر دجلة قريبا من مياه النهر وكذلك البيمارستان ال والبيمارستان الأوالمستشفى النوري بـ«حلب» كان به بركتا ماء تأتي اليهما الماء الحلو من قناة «حبلان»، وأيضاً بيمارستان غرناطة له باحة داخلية وسطها حوض عميق لدخول الماء من عينيين ماء ، كما حرص المسلمون على إيصال المياه إلى جميع عنابر المرضى وأجنحته الطبية والعلاجية وحيث يقيم المرضى والأطباء، كما كان الحال في بيمارستان مراکش، حيث أجريت فيه مياه كثيرة تدور على جميع العنابر، زيادة على أربع برك في وسط إحداها رخام أبيض^(٩٧)

سنة عشر: الحمامات وبيت الراحة :

حرص المسؤولون عن تشييد البيمارستانات الإسلامية، توفير مصادر المياه الكافية لاستدامة خدمات النظافة للمرضى والمشروعات الطبية والعلاجية والتعليمية، ومن الخدمات الطبية والوقائية التي نالت اهتمام الأطباء والمسؤولين، الأهتمام بإنشاء حمامات و مراحيض متعددة ضمن اجنحة البيمارستان وقاعاته، قريبة من غرف المرضى والأطباء يتم الوصول إليها بسهولة ويسر حيث خصص لكل جناح من اجنحة المرضى حمامات ومراحيض منفصلة عن حمامات ومراحيض الأطباء والمسؤولين ، وكانت جميعها تخضع للرقاب الصحية والشروط المطلوبة في الحفاظ على نظافة وصحة المرضى والأطباء ،من قبل اخصائيي النظافة والخدمة^(٩٨).

سبعة عشر: تائيث البيمارستان الإسلامي :

تبارى العلماء والمفهاء والصلحاء والأطباء مع الخلفاء والأمراء والسلطين على عمارة البيمارستانات الإسلامية وتائيثها بأفضل الأثاث والفرش والأسرة والألات والأدوات الأزمة التي يتطلبها البيمارستان ،فعندما تنتهي عمارة البيمارستان الإسلامية يتم تائيثه بما يحتاج إليه لإيواء المرضى ومعالجتهم، والعناية بهم، وقد يختلف الأثاث من بيمارستان لآخر من حيث الفخامة، ولكنها اتفقت جميعها على «توفير سرير بكامل تجهيزاته لكل مريض، بالإضافة إلى الأدوات الطبية اللازمة لكل تخصص، وأدوات العقاقير وتحضير الأغذية للمرضى المنومين، فهذا الرحالة الأندلسي ابن جبير يصف البيمارستان الصلاحي البيمارستان العتيق في القاهرة بقوله «ووضعت في مقاصير ذلك القصر أسرة يتخذها المرضى مضاجع كاملة الكسي، وكان إذا جاء المريض للبيمارستان سلم أمواله وثيابه عند أمين البيمارستان ثم يعطى ثياباً نظيفة ويعالج مجاناً حتى يُشفى»^(٩٩).

ثمانية عشر: اوقاف البيمارستان:

تعتبر ادارة اوقاف البيمارستان من الأجنحة المهمة والتي لا تقل اهمية عن اجنحة الديوان وناظر البيمارستان لما لها من اهمية ادارية ورقابية وقانونية ومالية في عموم البيمارستانات الإسلامية ، اذ خصص لكل بيمارستانات أوقاف تعولها وتمولها من شتى الأصناف والمصادر كالهبات والصدقات والجراية إلى جانب نفقات بيت المال المخصصة لتجهيز البيمارستانات الإسلامية بالأدوية و الأشربة و العقاقير الطبية ولوازم و احتياجات المرضى واجور الأطباء ومن تحتهم من الخدم و الفراشين و الحرس و القوامه ،فكان جناح الوقف هو المسؤل عن تسجيل جميع مصادر الوقف في حجج مكتوبة، ضمن سجلات خاصة تحفظ في جناح الوقف ، كما يتولى مسؤل الوقف على نقش عبارات التوقيف على الحجارة المعدة والمخصصة لتكون نص او لوح تذكاري يؤرخ اسم صاحب الوقف و تاريخ الوقف و نوعه و عائدته و اسبابه،

وكانت عائدات الأوقاف، تعد المداخل الأساسية التي تفي بحاجات البيمارستان من طعام ولباس ومحروقات وأدوية ورواتب الأطباء والممرضين والعاملين فيه ومسؤول الوقف الذي يشرف على أوقاف البيمارستان، ويقدم ميزانية الواردات والمصروفات لرئيس البيمارستان الذي يبيت فيما يرى في صالح البيمارستان وراحة المرضى ومراقبة ترميم أبنية البيمارستان وما تحتاجه من أثاث كالأسرة و الفرش والمخدرات إلى جانب الأطعمة والأرزاق و الأدوية والأشربة والعقاقير الطبية بالإضافة إلى الكسوة و المحروقات و رواتب للأطباء و الممرضين و القائمين على الخدمة و العناية، وكان يتولى مهام هذه المهنة كبار علماء المسلمين وأجلانهم. (١٠٠)

تسعة عشر: مساكن الأطباء والمدرسن والعاملين :

كما الحق بالبيمارستان الإسلامي مساكن خاصة للأطباء و المدرسين و الطلبة الدارسين ضمن بنايات خاصة ملحقة بمبنى البيمارستان ، كما خصصت غرف مستقل للعاملين من الخدم و القوامه المختصينوع البيمارستان لتكون مساكن للعاملين و القوامه على المراقبة واستدامة رعاية المرضى، (١٠١)

عشرون: الأفنية والحدائق والرحبات :

توفر الخضرة والبساتين إحساساً جمالياً لدى المرضى والأطباء فهي تبعث على الراحة والهدوء إلى النفس والترويح وتوفر الجو الملائم للتسريع في العلاج، لذا اشتمل تخطيط البيمارستانات الإسلامية على الحدائق والبساتين والمزروعات التي كانت تحيط بها من كل الجهات يزرع بها الأعشاب والنباتات الطبية والأزهار والرياحين كي تدخل البهجة إلى قلوب المرضى وتمتع أنظارهم برؤيتها، كما احيط البيمارستان بالرحبات الجميلة الواسعة، وهي مواضع يستنقع فيه الماء، وما حولها يطل عليها وقد احيطت بسلاسل مانعة على هيئة سياج لحمايتها (١٠٢)

إحدى وعشرون: برج الساعة الحجري :

امتازت البيمارستانات الإسلامية بوجود ساعة برجية تنصب على إحدى أبراج سور البيمارستان ،عند المداخل الرئيس، وتلاحظ عادة من مسافة بعيدة كالمآذن في المساجد ،حيث نصبت ،للتذكير باوقات الصلاة ومواعيد العمل والأشغال الرسمية داخل البيمارستان وكذلك فائدتها في معرف الوقت بشكل مضبوطة لما له من اهمية في تلقي المرضى الأدوية والعلاج بحسب تعليمات الأطباء وارشاداتهم (١٠٣)

اثتان وعشرون : موقف العربيات :

عند الرحبة الفسيجة ومحيطها داخل فناء البيمارستان، خصصت اماكن واسعة لوقوف العربيات الخاصة بنقل المرضى من البيمارستان إلى دورهم وبالعكس، وقد روعي ان تكون موقف العربيات داخل البيمارستان قرب الرحبة لسهولة نقل المرضى من البيمارستان إلى دورهم،^(١٠٤)

الخاتمة والأستنتاجات (١٠٥):

اولا : استخدم العرب لفظة البيمارستان قبل الأسلام ، بمعناها الأصيل واللفظي ، وضلت محتقظة بوظيفتها الطبية و العلاجية باعتبارها الموضع والمكان المناسب لمعالجة المرضى باشراف اطباء متخصصين على اختلاف تخصصاتهم، استمرت حتى عهد النبوة والخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين، فلم نجد مرادفة لها في المصادر الطبية والتاريخية والأثرية ، وعرفت على أنها اماكن معد لاقامة المرضى واستشفائهم ، كما اطلق عليه تسميات عدة ، وردت بلفظة البيمارستان او مرادفة لها ومنها ، بيمرستان ومارستان، وبيوت الرحمة و دار الرعاية و دار الصحة و دار الشفاء والمصحة والبيمارخانة و تيمارخانة و شفاخانة و خسته خانة ، وجميعها تشير إلى المستشفى بمفهومها الحالي ،

ثانيا : تعود البدايات الأولى لظهور البيمارستان بمفهومه الطبي إلى عصور موعلة في القدم كانت لها محلات واماكن خاصة داخل المعابد والمدارس الطبية الملحقة بها ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى عيادات خارجية اوجدها الأطباء لتقديم الخدمات العلاجية لقاء منافع مادية كاجور محددة او مكافات ، ثم نشطت العديد من المدارس الطبية كمدارس الحيرة والرها وقيساريا وبصرى الشام وجنديسابور وغيرها والتي كان لها الأثر الكبير على تطور و نضوج فكرة انشأ البيمارستانات الإسلامية ومعاهد الطب على النبوة والخلفاء الراشدون ، حيث تعد خيمة رفيده التي نصبها الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمعالجة جرحى غزوة الخندق هي النواة الأولى لظهور البيمارستان الإسلامي .

ثالثا: ظهرت عوامل عديدة دفعت بالخلفاء والأمراء والولاة والأطباء واهل الثراء من الرجال والنساء على اقامة البيمارستانات الإسلامية ودعمها والأنفاق عليها ووقف الأوقاف الخاصة بها وتوفير جميع مستلزماتها من الأطباء والأدوية ،نتيجة لانتشار الأوبئة والأمراض والطاعون والبلايا والحروب والغزوات التي اهلكت الحرث والنسل وكثرت الوفيات والأوبئة والمجاعات في اماكن كثيرة من البلاد العربية والإسلامية ، فظهرت الحاجة إلى تشييد انواع مختلفة من البيمارستانات العامة والخاصة حسب نوع المرض والعلة والمصاب،

رابعاً: لعبت البيمارستانات الإسلامية دوراً بارزاً و مهماً في تقديم خدماتٍ جليّةٍ برزت في نفي الخرافات والشعوذة والسحر والكهانة التي لازمت مهنة الطب والمداواة قبل الإسلام ، واصبحت في العصور العربية والإسلامية وفق نظام عام لم تكن مهمتها مقتصرة على مداواة المرضى وعلاجهم بل كانت معاهد علمية ومدارس تخريج الطلبة والموهوبين في تعلم مهنة الطب والتمريض والمداواة والصيدلة وصناعة الأدوية ومزاولتها بعد خضوعهم للامتحان ومنحهم اجازة ممارسة المهنة من قبل الخلفاء والوزراء والعلماء وكبار الأطباء والمختصين ، ، فيتخرج منها المتطببون والجراحون و الجراحيون والكحالون والنفسيون كما يتخرجون اليوم من مدارس الطب ومعاهدها و جامعاتها،

خامساً : تنوعت البيمارستانات الإسلامية في انواعها وتخصصاتها تبعاً لتنوع الأمراض والعلل والأستشفاء ، فظهرت انواع كثيرة من البيمارستانات العامة والخاصة منها البيمارستان الحربي وبيمارستان المجانيين والمعتهوين وبيمارستا الجذومين وبيمارستان المعاقين والمقعدين وبيمارستان العميان وبيمارستان العجزة والمسنين وبيمارستان المساجين وبيمارستان الغرباء والمنقطعين وبيمارستان الأيتام وبيمارستان المدارس والدارسين وغيرها ،

سادساً : خططت البيمارستانات الإسلامية وفق نظام تخطيط مشترك قائم على اسوار خارجية ومدخل تقضي إلى صحن مكشوف او فناء واسع تقام فيه عادة احواض الماء والبرك والنافورات والفسقيات والميضاء وتطل على الصحن اربع ايوانات مفتوحة من إحدى جوانبها على بهو واسع لاستقبال المرضى عند اجنحة البيمارستان العامة ، كما اشتمل نظام تخطيط البيمارستان الإسلامي على مجموعة من الأجنحة والعناصر المعمارية تمثلت بجناح العيادة الخارجية ثم الديوان والنظارة والمدرسة الطبية والمكتبة الملحقة بها والمسجد ومغاسل الموتى والمقنبر المخصصة بدفن الموتى من المرضى، فضلا عن اجنحة السبيل خانة والسقاية والمزملية والمطبخ ومخزن المؤن والأغذية والحمامات وملحقاتها وغير ذلك ،

سابعاً: اشتملت البيمارستانات الإسلامية على احجام متباينة ، اما ان تكون كبيرة واسعة تصل عدد اسرتها نحو الف سرير ،يخصص لكل مريض سرير منفرد ، واما ان تكون متوسطة الحجم تصل سعة كل منها نحو خمس مئة سرير ، يخصص لكل مريض سرير منفرد ، او ان تكون صغيرة محمودة تصل عدد اسرتها نحو مئة سرير او اقل من ذلك ولكل مريض سرير منفرد

ثامناً: امتازت الخدمات الطبية في عموم البيمارستانات الإسلامية بكونها مجانية لعموم المرضى على اختلاف اشكالهم و اعمارهم واديانهم وقومياتهم ومراكزهم وطبقاتهم ،

تاسعاً : توافرت جميع الشروط في اختيار المواقع المناسبة لانشأ البيمارستان الإسلامي وفق تصميم هندسي معد من قبل مختصين بالعمارة الإسلامية وتخطيط المدن ، فلم يكن اعتباطياً، بل كان جارياً وفق قواعد النظر البيئية والصحية والجغرافية، فكانت في انزه الأماكن حسنة المنظر جيدة الهواء بعيدة عن التلوث والأماكن الموبوءة والحشرات، تبعث على الطمانينة والسكينة والراحة النفسية وتجلب الثقة والأمل بالشفاء بعد ان آيست النفوس لعظم المصاب وجلال الأثر، لذا

اختيرت مواضع البيمارستانات الإسلامية عموماً في مواقع مقدسة ذات قبلة مطهرة كان تكون قرب المسجد أو الجامع، أو ضمن بناية القصور الفخمة التي تم شرائها، أو قرب مصادر المياه الطبيعية، على نهر جاري أو بركة أو حوض ماء أو ينبوع، فوق أرض مرتفعة أو على تلة أو سفح جبل، في أرض فسيحة أو بستان أو مزرعة على طرق المواصلات .

الهوامش

- (١)- السخاوي، ابي الحسن نور الدين علي بن أحمد، ط٢، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص٦٢، رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٢، الجوهري، أبو نصر إسماعيل الفارابي: الصحاح، الناشر دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧، حرف الباء، الدسوقي، ابراهيم: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مجلد ١، ١٩٩٢، ص٤٤٦، حسين، ياسمين سيف الناصر مصطفى: العمارة الداخلية لمستشفى الاطفال، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠١١، ص٩٧،
- (٢)- عاشور، دكتور سعيد عبد الفتاح: تاريخ اوربا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، ط٢، بيروت، لبنان، ٢٠١٥، ص١٤٢، محمد، أمين محمد: دراسة تحليلية للمكونات الأساسية وتأثيرها على التشكيل العام لمباني المستشفيات، جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص٦،
- (٣)- الديجاني، الدكتور باسم: المستشفيات في الحضارة الإسلامية، مجموعة بحوث ومقالات مقدمة للجمعية العامة للدراسات والبحوث، ط١، ١٩٨٥، عمان، ١٩٨٥، ص٣٦٧، ضاهر، م عبد الوهاب مصطفى: عمارة المجمعات و المباني الطبية، البيمارستانات في الاسلام، مركز دراسات العمارة الإسلامية العالمي، موسوعة العمارة في الاسلام، المجلد العاشر، مطبعة الحصري الجديد، ٢٠١٦، ص٢-١٢، احسان اوغلو، اكمال الدين: الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة، استانبول، ١٩٩٩، ص٤، ١١، حسين: المصدر السابق، ص٨
- (٤)- الشطي، الدكتور احمد شوكت: تاريخ الطب وادابه واعلامه، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات كلية الطب، جامعة حلب، ١٩٩٠، ص٥٣، الزعبي، الدكتور محمود عبد العزيز: المحكم في تاريخ الطب: ج٢، امواج للنشر والتوزيع، امانة عمان الكبرى، الاردن، ٢٠٠٩، ص٦٣٦، ٦٤١، حواس، د. زاهي: الطب في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢، ابراهيم، محمد حسين: المستشفيات عبر التاريخ، مجلة البناء السعودي، ع١٢٣، ٢٠٠٠، ص١٤، ضاهر: المصدر السابق، ص٣٦، حسين: المصدر السابق، ص٥،
- (٥)- جلي، خالص: ابو الطب ابقراط، مجلة الشرق، ع٧٠٦، ٢٠١٣، ص١٢، بيعي، د. حسن علوان حسين: اساسيات الطب، كلية الطب، جامعة بابل، الحلة، ٢٠١٦، ص٥، سورنيا، جان شارل: تاريخ الطب، ترجمة د. ابراهيم الجبلاتي، عالم المعرفة، ع٢٨١، ٢٠٠٢، مطابع دولة الكويت، ص٢٨، ٤١، ٤٤، ٨٦، ١٠٠، محمود، م. حسن عبد الوهاب: تأثير الشكل على توفير الطاقة دراسة لمباني المستشفيات في مصر، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٣٨،
- (٦)- محمود، سراج: اخميم مدينة بوجه امراة، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢، رمزي، محمد: موسوعة القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٢، ٣، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، ط١٩٩٤، ص٢٢،
- (٧)- الذاكري، د. محمد فواد: الطب والاطباء في القدس نهاية القرن الحادي عشر الهجري، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩، ص٨١، السباعي: المصدر السابق، ص٢٢٠،
- (٨)- الهوني، فرج محمد: تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية، الدار الجماهيرية للنشر، ط١، مصراتة، ١٩٨٦، ص١٩٣ - ١٩٤، مينو، جورج: الكنيسة والعلم، دار الأهالي، طبعة أولى، دمشق، ٢٠٠٥، ص١٦٧، ٢٥٧، الجبالي، ايمن عبد الرزاق: الطب والاخلاقيات والتسويق، دار سنحون للنشر، تونس، ٢٠٠٠، ص١٢،
- (٩)- الهوني: المصدر السابق، ص١٩٣ - ١٩٤، مينو: المصدر السابق، ص١٦٧، ٢٥٧، الجبالي: المصدر السابق، ص١٢،
- (١٠)- الشتيوي، د. صالح: شعر الديارات في القرنين الثالث والرابع في العراق والشام ومصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤، ص٤٤، ٤٥، الشايشتي، ابو الحسن علي بن محمد: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ط٢، ١٩٦٦، ص١٧٦، ١٨١، ٤١٦،
- (١١)- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر: البلدان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ج١، ٢٠١٠، ص٣٢١، الشتيوي: المصدر السابق، ص٤٢، ٤٥،
- (١٢)- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، اعتناء، هيثم جمعة هلال، مؤسسة المعارف للطباعة، بيروت، ٢٠٠٧، ص٥٣١، ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تصحيح، محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٦، حسن، د. ساجد مخلف: النشاط الطبي في العصرين الراشدي والاموي، مجلة التراث العلمي العربي، ع١، ٢٠١٥، ص٩٧،
- (١٣)- ابن كثير:، أبو الفدا إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، دار هجر للنشر والتوزيع، ط١، ج٣، الجزيرة، ١٩٩٧، ص٣٠٤، ابن أبي أصيبعة: أحمد بن القاسم، عيون الانبياء في طبقات الاطباء، تحقيق د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ٢٠١٠، ص٢٣٥-٢٣٧، ١٩٨٧، ص٤٣،

- (١٤)- ابن حجر العسقلاني، الامام الحافظ احمد بن علي: الاصابة في تمييز الصحابة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط٢٠١٢، ص٢٦٧، ٦٧١، ٧١٤، ١٨٠٩، ١٨٧١، ١٩٢٠، ١٨٨١، الطويل، د. توفيق: في تراثنا العربي الاسلامي، لقطات علمية من تاريخ الطب العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠، السلسلة ٨٧، ص ٢٢٢، حسن: المصدر السابق، ص٩٧، الزعبي: المصدر السابق، ص ٥٤٠، ٦٤٢-٦٤٠، جمعة، أحمد خليل: نساء أهل البيت في ضوء القرآن والسنة، دمشق، دار اليمامة، ط ٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٦٤-١٦٥، عيسى: المصدر السابق، ص٨-١٠، ال ذياب: المصدر السابق، ص ٩٩-١٢٠،
- (١٥)- كحالة، عمر: أعلام النساء في عالمي العرب وإسلام، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩، ج١، ص ٤٥١، السباعي، الدكتور مصطفى: من روائع حضارتنا، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٩، ص ٢٢٠، ٢٢٢، اولاد ضياق: المصدر السابق، ص ٢١٠، ظاهر: المصدر السابق، ص ١٨، ابن أبي أصيبعة: المصدر السابق، ج ١ ص ١٠٩،
- (١٦)- آل ذياب، أسماء يوسف أحمد: الرعاية الصحية والطبية في القرن الاول الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة الشارقة، السنة ٢٠١٠، ص ٦٠-٦٥، ٩٩، ١١١ - ١١٢، اولاد ضياق، د. رابع: الجراية في الدولة الاسلامية من صدر الاسلام حتى سقوط بغداد، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٩،
- (١٧)- بيعي: المصدر السابق، ص ٧ - ٨، عبد الرحمن، د. أحمد عوض: الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٣٦، ص ٤٤، ٥٤، المطرفي، جواهر بنت صويلح: فقه الايمان بالقضاء و القدر عند الفاروق عمر، ٢٠١٤، ص ١ - ٢، ال ذياب: المصدر السابق، ص ٦٥، ١١٧، الهامي، محمد: مواقع المستشفيات في الحضارة الاسلامية، رابطة العلماء السوريين، ع ٣٤٤، ٢٠١٦، ص ٢
- (١٨)- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الامم و الملوك، بيت الافكار الدولية للنشر، عمان، الاردن، ج ٢، ص ٥٦٨، ج ٥، ص ٨٨؛ الحيالي، سعد عبد الحليم، تاريخ علم الطب في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥ م، ص ٤٤، بيعي: المصدر السابق، ص ٧ - ٨، ال ذياب: المصدر السابق، ص ٦٥، ١٢١ - ١٢٣، ال ذكري: المصدر السابق، ص ١٠
- (١٩)- الباشا، دكتور حسن: مدخل الى الآثار الاسلامية، الناشر دار النهضة العربية، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ٤٤-٦٤، الخطيب، حنيفة: الطب عند العرب، الاهلية للنشر و التوزيع، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩٦، ٢٢١، محمد، الدكتور محمود الحاج قاسم: الطب عند العرب تاريخ و مساهمات، الدار السعودية للنشر، جدة، ١٩٨٧، ص ٣-٧، ٣١٧، د. محمد، احمد عوف: الأوقاف و الرعاية الصحية، مجلة اوقاف، ع ٦٤، السنة الثالثة، ٢٠٠٤، القاهرة، مصر، ص ١٢٥
- (٢٠)- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية ط ٢، بيروت، ٢٠٠٣ م، ج ٣، ص ٢٢٤، محمد، محمود الحاج قاسم: الموجز لما أضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به، مطبعة الأرشاد، بغداد، ١٩٧٤، ص ١١١
- (٢١)- الطبري: المصدر السابق، احداث سنة ٦٤، البابا: المصدر السابق، ص ١٥، السامرائي، كمال: مختصر تاريخ الطب، ج ٢، العراق، بغداد، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م، ص ٢،
- (٢٢)- كرد علي، محمد بن عبد الرزاق محمد: خطط الشام، ج ٥-٦، ط ٣، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣، ص ١٥٦-١٥٧، السباعي: المصدر السابق، ص ١٢٥، مهدي: المصدر السابق، ص ١١٩،
- (٢٣)- محمود، يوسف: الانجازات العلمية في الحضارة الاسلامية، عمان، الاردن، دار البشير، ١٩٩٦، ص ١٠٦، ابن ابي اصيبعية، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٧-١٧٠، ظاهر: المصدر السابق، ص ١١، ٤٤، الخالدي: المصدر السابق، ص ٧٩، ٨٤، ٨٧، بيعي: المصدر السابق، ص ٨، اولاد ضياق: المصدر السابق، ص ٢١٥، البابا: المصدر السابق، ص ١٧،
- (٢٤)- الخالدي، احمد ارشيد: المدن والآثار الاسلامية في العالم، دار المعترف للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩، ص ٨٤، ٨٧، ابن جبير، أبي الحسن محمد بن احمد بن جبير: رحلة ابن جبير، قدم له: إبراهيم شمس الدين، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣، ص ١٨٤، ٢٦٦، الدباغ، محمد نزار: المشرق العربي الإسلامي من في رحلة ابن جبير، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ١٤، احمد، د. عبد الجبار حامد: المنهج العلمي لاطباء الموصل في العصر العباسي، مجلة التربية و العلم، المجلد ١٨، العدد ١، السنة ٢٠١١، ص ٢، الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص ٤٤،
- (٢٥)- محمد: دراسة مقارنة، ص ١-٢ اولاد ضياق، المصدر السابق، ص ٢١٦، ٢٤١، العلوجي، عبد الحميد: تاريخ الطب العراقي، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٦٧، ص ١٣٦، البابا: المصدر السابق، ص ١٧، ظاهر: المصدر السابق، ص ٣٦

- (٢٦)- الطبري : المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ١٤٢ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢١٧ ، الهوني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٥ ،
- (٢٧)- العش ، يوسف : تاريخ عصر الخالفة العباسية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص ٤٤ ، رزق : المصدر السابق ، ص ١٢٩ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١١٣ ، الزعبي : المصدر السابق ، ص ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٤ ،
- (٢٨)- ابن ابي اصيبعة : المصدر السابق ، ص ٤١٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٨ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢١٨ ،
- (٢٩)- الشثيوي : المصدر السابق ، ص ٤٤ ، ٤٥ ، الشابستي : المصدر السابق ، ص ١٧٦ ، ١٨١ ، ٤١٦ ،
- (٣٠)- ابن ابي اصيبعة : المصدر السابق ، ص ٤١٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٨ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢١٨ ،
- (٣١)- محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ اولاد ضياف ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ ، ٢٤١ ، ، العلوجي ، عبد الحميد : تاريخ الطب العراقي ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٧ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦
- (٣٢)- اليعقوبي : المصدر السابق ، ص ٣٢١ ، ، الشثيوي : المصدر السابق ، ص ٤٢ ، ٤٥ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢١٧ ، ٢٤١ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، الهوني : المصدر السابق ، ص ١٦٩ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٥ ،
- (٣٣)- ابن أبي أصيبعة : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٣ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٢٠ ، الهامي : المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ ، السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٠ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٢
- (٣٤)- عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٤٠ - ٥٥ ، عيسى ، المصدر السابق ، ص ١١ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١١ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ١١ ، ٤٤ ، المازني ، د. إسلام بن صبحي : روائع تاريخ الطب والأطباء المسلمين ، موسوعة للطب في عصر ازدهار حضارة الإسلام ، ٢٠١٦ ، ص ٢ ، ٣٩ ، وما بعدها ، محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٧ ، السعيد : المصدر السابق ، ص ١٦ ،
- (٣٥)- محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ ، اولاد ضياف ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ ، ٢٤١ ، ، العلوجي ، عبد الحميد : تاريخ الطب العراقي ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٧ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٢٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٥٩ - ٣٦٩ ، عزب : المصدر السابق ، ص ١٣٠ ، السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، حسين : المصدر السابق ، ص ١٢ ،
- (٣٦)- المازني : المصدر السابق ، ص ١٠٢ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦ ، ٤٢ ،
- (٣٧)- ابن أبي أصيبعة : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ، ٣١١ ، ٥١٢ ، السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١١٣ ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٦٢ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٤ ، ٢٤١ ، البابا : المصدر السابق ، ص ٥١ ، ٥١٢ ، الهوني : المصدر السابق ، ص ١٦٩ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٥
- (٣٨)- كحالة : المصدر السابق ، ص ٤٥١ ، محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، الموقد ، ماجد بن صالح بن مشعان : وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الشريعة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٦ ، ص ١٤ ، ٤٤ - ٥٠ ، حمو ، محمود محمد : الصفة دراسة تاريخية توثيقية ، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، عدد قص ، ص ٢٥ ،
- (٣٩)- الزهري ، محمد بن سعد بن منيع : كتاب الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ط ١ ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ،
- (٤٠)- السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٧ ، ابن ابي اصيبعة : المصدر السابق ، ١٩٦٥ م ، ج ٣ ، ص ٢ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٦ ، ٣١٢ ، ٥٠٣ ، البابا : المصدر السابق ، ص ٥٥ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦ ،
- (٤١)- اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٤١ ، جرجي ، زيدان : تاريخ التمدن الاسلامي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٦٥ ،
- (٤٢)- محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، اولاد ضياف ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ ، ٢٤١ ، ، العلوجي ، عبد الحميد : تاريخ الطب العراقي ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٧ ، ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦
- (٤٣)- الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٦٣ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ١٦٧ ، ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٤٢ ،

- (٤٤)- الزهري ، محمد بن سعد بن منيع : كتاب الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ط ١ ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ،
- (٤٥)- الديجاني: المصدر السابق ، ص ٣٥٩ - ٣٦٩ ، الخطيب : الطب عند العرب ، ص ١٩٦ ص ٢٢١ ، عزب : المصدر السابق ، ص ١٣٠ ، حسين : المصدر السابق ، ص ٢١ ،
- عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ١٢٥ ، يوسف ، نضال : مؤنس الغرباء.. والعلاج بالموسيقا.. في بيمارستانات "حلب، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ٢ ، ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٧ ، محمد : الموجز لما اضاف العرب ، ص ١١٤ ،
- (٤٦)- ابن كثير : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٢٥٤ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٨ ،
- (٤٧)- الزهري ، محمد بن سعد بن منيع : كتاب الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ط ١ ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ،
- اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢٣٧ ، محمد : الموجز لما اضاف العرب ، ص ١١٤ ، الشهابي ، الدكتور قتيبة : معجم دمشق التاريخي للاماكن و الاحياء و المشيدات ومواقعها و تاريخها كما وردن في نصوص المؤرخين ، اشرف زهير الحسو، ج ١ ، منشوراة وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٥٣ ، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ١٣٦ ، ص ٥٨٤ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٥ - ١٦ ، ، السامرائي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ،
- (٤٩)- خماش ، نجدة : الإدارة في العصر الاموي ، دار الفكر ، ١٩٨٠ ، ص ٣٣٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ،
- (٥٠)- القلقشندي، الشيخ ابي العباس احمد : صبح العشى ، ج ١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٢ ، ص ٤٣١ ، القدومي ، عيسى : من روائع اوقاف المسلمين كفالة الايتام ورعايتهم ، مركز بيت المقدس للدراسات والتوثيق ، القدس ، ٢٠١٠ ، ص ٢ ، فتح الباري ١٠/٥٤١ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٨ ، ٦/٢٩١ ،
- (٥١)- ايوب ، محمد شعبان : ، التكافل والاغاثة في الخلافة الاموية ، مركز الثقافة الاسلامية ، ٢٠١٣ ، ص ٢ ، الخالدي : المصدر السابق ، ص ٨٤ ، ٨٧ ، منصور ، احمد صبحي : المسلمون في دار السلام في خلافة مروان بن محمد ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٢ ، محمد : دراسة مقارنة ، ابن جبير : رحلة ابن جبير ، ص ١٨٤ ، ٢٦٦ ، الدباغ : المصدر السابق ، ص ١٤ ، ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي : رحلة ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسار ، دار احياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ط ١ ، مطابع الميثاني ، ١٩٨٧ ، ص ٢٤٤ ،
- (٥٢)- محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ ، اولاد ضياف : المصدر السابق ، ص ٢١٦ ، ٢٤١ ، العلوجي ، عبد الحميد : تاريخ الطب العراقي ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٦ ، البابا : المصدر السابق ، ص ١٧ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦
- (٥٣)- القدومي : المصدر السابق ، ص ٢ ، فتح الباري ١٠/٥٤١ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٨ ، ٦/٢٩١ ، رحلة ابن جبر ٢٤٥ دار صادر ، بيروت ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م . ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٨ ، الأوقاف فقهاً واقتصاداً ، توفيق يوسف المصري ص ٨٢ ، ابن شداد : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية القاهرة ١٩٦٤ م ، ص ،
- (٥٤)- كحالة : المصدر السابق ، ص ٤٥١ ، محمد : دراسة مقارنة ، ص ١-٢ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، الموقد ، ماجد بن صالح بن مشعان : وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي ، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الشريعة ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٦ ، ص ١٤ ، ٤٤ - ٥٠ ، حمو ، محمود محمد : الصفة دراسة تاريخية توثيقية ، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، عدد قص ، ص ٢٥ ،
- (٥٥)- الزهري ، محمد بن سعد بن منيع : كتاب الطبقات الكبير ، ج ٣ ، ط ١ ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٦ ،
- (٥٦)- الزهري ابن سعد : الطبقات الكبار ، ص ٢٨٥ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٨٩ ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٥٩ - ٣٦٩ ،
- (٥٧)- محمد : الموجز لما اضاف العرب ص ١١٤ ، الشهابي ، الدكتور قتيبة : معجم دمشق التاريخي للاماكن و الاحياء و المشيدات ومواقعها و تاريخها كما وردن في نصوص المؤرخين ، اشرف الفني زهير الحسو، ج ١ ، منشوراة وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٥٣ ، خماش : المصدر السابق ، ص ٣٣٥ ،
- (٥٨)- الطبري، المصدر السابق ، ٢٠٠٣ ، ج ٣ ، ص ٢٢٤ ؛ عبد الرحمن ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ، ص ٤٢ ، محمد ، الموجز لما اضافه العرب ، ص ١١١ ، حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ ،
- (٥٩)- عويس ، عبد الحليم : بني امية بين السقوط و الانتحار ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الاولى ، سوبرار للنشر ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥ ، ٥٢ ، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ١٢٥ الخطيب : الطب عند العرب ، ص ٢٢١ ، ص ١١ ، الدسوقي ، أ. د. محمود : الوقف و دوره في تنمية المجتمع الاسلامي ، القسم الثاني ، المجلس

- الاعلى للشؤون الإسلامية - وزارة الاوقاف المصرية ، العدد ٦٥ ، سلسلة قضايا اسلامية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧ ، محمد : الموجز لما اضاف العرب ، ص ١١٤ ،
- (٦٠) - معجم المصنفين ، الجزء الاول ، مطبعة غراف طبارة ، بيروت وسوريا ، ١٣٤٤ ، ص ٣٥٢ ، العث ، الدكتور يوسف : دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط ، ترجمة نزار اباطة ومحمد صباح ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ ، ص ٤٦ ، النديم : محمد بن اسحق ، الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.ص ٣٥٤ ، حسن : المصدر السابق ، ص ٩٧ ، عبد الله السعيد ، المستشفيات الإسلامية من العصر النبوي الى العصر العثماني ، دار الضياء ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٧ ، ص ١٦ ، الذاكري : المصدر السابق ، ص ١٠-١١ ، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٤٠ - ٥٥ ، محمد : دراسة مقارنة ، ص ٢-١ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، السرجاني : المصدر السابق ، ص ١٩٧ ،
- (٦١) - بيعي : المصدر السابق ، ص ٨ ، ابن ابي اصبيعية ، ج ٣ ، ص ١٠٧-١٧٠ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ١١ ، ٤٤ ، الخالدي : المصدر السابق ، ص ٧٩ ، ص ٨٤ ، ٨٧ ، محمود ، يوسف : الانجازات العلمية في الحضارة الإسلامية ، عمان ، الاردن ، دار البشير ، ١٩٩٦ ، ص ١٠٦ ، اولاد ضيايف : المصدر السابق ، ص ٢١٥ ، البايا : المصدر السابق ، ص ١٧ ،
- (٦٢) - ايوب ، محمد شعبان : ،التكافل والاعاثة في الخلافة الأموية ، مركز الثقافة الإسلامية ، ٢٠١٣ ، ص ٢ ، الخالدي : المصدر السابق ، ص ٨٤ ، ٨٧ ، منصور ، احمد صبحي : المسلمون في دار السلام في خلافة مروان بن محمد ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٢ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، ابن جبير : رحلة ابن جبير ، ص ١٨٤ ، ٢٦٦ ، الدباغ : المصدر السابق ، ص ١٤ ، احمد : المصدر السابق ، ص ٢٢ ،
- (٦٣) - عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ١٣٦ ، ص ٤٠ - ٥٥ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١١ ، محمد : دراسة مقارنة ، ص ٢-١ ، محمد : الطب عند العرب تاريخ و مساهمات ، ص ٣١٧ ، ١٦ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٢ ، عبد الرحمن ، محمد : الاوقاف والرعاية الصحية ، ص ١٢ الخطيب : الطب عند العرب ، ص ١٩٦ ص ٢٢١
- (٦٤) - محمد : دراسة مقارنة ، ص ٢-١ ، العلوجي ، عبد الحميد : تاريخ الطب العراقي ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٦ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦
- (٦٥) - الطبري : المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ١٤٢ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، اولاد ضيايف : المصدر السابق ، ص ٢١٧ ، ٢٤١ ، الهوني : المصدر السابق ، ص ١٦٩ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٥ ،
- (٦٦) - العسلي : كامل جميل ، مقدمة في تاريخ الطب في القدس ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمادة البحث العلمي ، عمان (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ، ص ٤٧ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥ ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٦٠ ، البايا : المصدر السابق ، ص ١٨ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١١٣ ، اولاد ضيايف : المصدر السابق ، ص ٢١٧ ، الذاكري : المصدر السابق ، ص ٨١ ،
- (٦٧) - رزق : المصدر السابق ، ص ١٢٩ ، الجبالي : المصدر السابق ، ص ١٢ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٣٦
- (٦٨) - الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٥٩ - ٣٦٩ ،
- (٦٩) - ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ، رزق : المصدر السابق ، ص ١٢٩ ، الهامي : المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ ،
- (٧٠) - ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ١٣/٣ ، المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١٢٠ ، الهامي : المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ ، السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٠ ، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٢
- (٧١) - الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٥ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ضاهر : المصدر السابق ، ص ٤٣ ، ابو زيد : المصدر السابق ، ص ٢ ،
- (٧٢) - ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي : رحلة ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسار ، دار احياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ج ١ ، ط ١ ، مطابع الميثاني ، ١٩٨٧ ، ص ٢٤٤ ، الحميري : الروض المعطار ص ٥٦٣ ، الديوه جي ، سعيد : الجامع المجاهدي في الموصل ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص ٣ ، الخالدي : المصدر السابق ، ص ٨٤ ، ٨٧ ، ابن جبير : رحلة ابن جبير ، ص ١٨٤ ، ٢٦٦ ، الدباغ : المصدر السابق ، ص ١٤ ، يوسف ، هدى ياسين : المظاهر الحضارية في الموصل من خلال رحلة ابن جبير ، مجلة دراسات موصلية ، ع ٣٨ ، تشرين الاول ، ٢٠١٢ ، مركز دراسات الموصل ، ص ٩٩ ، احمد : المصدر السابق ، ص ٢
- (٧٣) - الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٤٥ ، ابن ابي اصبيعية : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ٢٦١ ، ٢٨٧ ،
- (٧٤) - الهامي : المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ ، الفلقشندي : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤١٧ ،

- (٧٥)- الباشا ، دكتور حسن : مدخل الى الآثار الاسلامية ، الناشر دار النهضة العربية ، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٠ ص ٤٤- ٦٤ ، مبيض ، عامر رشيد : بيمارستان حلب ، دار القلم ، حلب ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٠ ، نصار، دحسين : المستشفيات الإسلامية في العاصمة المصرية، مجلة الهلال، عدد يونيه عام ٢٠٠٩ ميلادية، ص ٧١،
- (٧٦)- الخطيب ، محمد عثمان :الاقواف الاسلامية في فلسطين في العصر المملوكي ، دار الكتاب الثقافي ، ص ١٨٥ ، ص ١٧٧ ، العسلي: كامل جميل - مقدمة في تاريخ الطب في القدس، منشورات الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمان، ١٩٩٤ ص ١٠٥ ، ابن جبير : المصدر السابق ، ص ٢٥٥ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١٧٨ ، نصار: المصدر السابق، ص ٧١ ، ضاهر: المصدر السابق ، ص ٣٦،
- (٧٧)- السباعي: المصدر السابق ، ص ٢٢٨، الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٣ ، الخطيب :الاقواف الاسلامية، ص ١٨٠ ، سيجريد: المصدر السابق، ص ٣٠٠ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١٧٨ ، نصار: المصدر السابق، ص ٧١، المازني : المصدر السابق ، ص ٢ ،
- (٧٨)-الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٥٦ ، ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تأليف أحمد بن قاسم بن خليفة السعدي المعروف بابن أبي أصيبعة، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت ١٩٦٥ م ، ص ٢ ، محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩ م، ص ٣ ، ، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٧٧ ،
- (٧٩)-المازني : المصدر السابق ، ص ١٠٨، الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٧٧ ،
- (٨٠)-الديجاني : المصدر السابق، ص ٣٥٩ – ٣٦٩ ، مبيض : المصدر السابق ، ص ١٦٠ ، حسين : المصدر السابق ، ص ٧٧ ،
- (٨١)-ضاهري :المصدر السابق ، ص ٩٣ ، القيم ، علي : متحف الطب والعلوم عند العرب، بيمارستان نور الدين، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، ١٩٨٤، ص ٥، حسين : المصدر السابق، ص ١٦، ٦٧،
- (٨٢)- ابن ابي اصيبعة : المصدر السابق ، ص ٤١٥، ضاهري : الصدر نفسه ، ص ٩٥ ، حسين : المصدر السابق ، ص ٦٩ ،
- (٨٣)-احمد ، هدير مصطفى :أسس ومعايير تصميمية لأجنحة الإقامة بالمستشفيات الخاصة بالطفل المصري ، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠، ١٦١ ، حسين : المصدر السابق ، ص ٧٧، ٩٠ ،
- (٨٤)- الديجاني : المصدر السابق ، ص ٣٥٩ – ٣٦٩ ، كعدان ، و صباغ ، الدكتور عبد الناصر والدكتور محمد يحيى : اليمارستان النوري و اليمارستان الأرغوني بحلب ، حلب ، ٢٠١٧، ص ٩٨ ، الضاهري : المصدر السابق ، ص ٨١ ، ٩٤ ، حسين : المصدر السابق ، ص ٦٩ ،
- (٨٥)-عيسى :المصدر السابق ، ص ٢٨١، ابو زيد ،خلف أحمد محمود: اليمارستانات في الحضارة الإسلامية، مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ، ٢٠١٤ م، العدد ٦-٧، ص ٢ ، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن : المصدر السابق، ص ٤٥ .
- (٨٦)- السباعي: المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، مبيض : المصدر السابق ، ص ١٦٠،
- (٨٧)- الديجاني : المصدر السابق، ص ٣٥٩ – ٣٦٩ ، الخطيب :الاقواف الاسلامية، ص ١٨٤ ،
- (٨٨)- القلقشندي : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٣٨ ، السعيد : المستشفيات الاسلامية ، ص ١٦ ، السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٣٤ ، الخطيب :الاقواف الاسلامية، ص ١٨٤ ، الخطيب : الطب عند العرب ، ص ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
- (٨٩)-يوسف ، نضال : مؤنس الغرباء.. والعلاج بالموسيقا.. في بيمارستانات "حلب ، الجمهورية العربية السورية، حلب ، ٢٠١٦ ، ٢ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ٢٨١، ابو زيد : المصدر السابق ، ص ٢ ، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- (٩٠)- السباعي : المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ٢٨١، ابو زيد : المصدر السابق، ص ٢ ، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٤٥ ، الادريسي : المصدر السابق ، ص ٢٩٧ ، ناجي معروف ، نشأة المدارس المستقلة في الاسلام ، ، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٦ ، ص ١٦
- (٩١)- عيسى : المصدر السابق، ص ٢٨١، ابو زيد : المصدر السابق ، ص ٢ ، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٤٥ .
- (٩٢)- الاتاسي : المصدر السابق ، ص ٤٤ ، عيسى : المصدر السابق ، ص ١٩ ، الخطيب :الاقواف الاسلامية، ص ١٨٦ ، القلقشندي : المصدر السابق، ج ٣ ، ص ٤٧٢ ، ج ٤ ، ص ١-٢٠ ،
- (٩٣)- محمود : المصدر السابق ، ص ٧ ، ٨ ، حسين : المصدر السابق ، ص ١١ ،
- (٩٤)-السباعي: المصدر السابق ، ص ٢٢٠ ، ٢٢٨، ابو زيد : المصدر السابق ، ص ٢ ، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن: المصدر السابق ، ص ٤٥ .

- (٩٥)- الفلقشندي: المصدر السابق، ج ١١، ص ٢٦٩، اتاسي: المصدر السابق، ص ٤٨، الخطيب: الأوقاف الإسلامية، ص ١٨٧، عيسى: المصدر السابق، ص ٢٨١، أبو زيد: المصدر السابق، ص ٢، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن: المصدر السابق، ص ٤٥، حسين: المصدر السابق، ص ١٦،
- (٩٦)- الديجاني: المصدر السابق، ص ٣٥٩ - ٣٦٩
- (٩٧)- عيسى: المصدر السابق، ص ٢٨١، أبو زيد: المصدر السابق، ص ٢، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن، د أحمد عوض: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٣٦، ص ٤٥، الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص ٦٥، ابن جبير: رحلة ابن جبير، ص ٢٢٢،
- (٩٨)- الديجاني: المصدر السابق، ص ٣٦٨، ضاهر: المصدر السابق، ص ١٠٠، كعدان و صباغ: المصدر السابق، ص ٩٩، أيوب، محمد شعبان: البيمارستان القلاووني درة شارع المعز، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢، عيسى: المصدر السابق، ص ٢٨١، أبو زيد: المصدر السابق، ص ٢، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن، د أحمد عوض عبد الرحمن: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٣٦، ص ٤٥، حسين: المصدر السابق، ص ١٦،
- (٩٩)- عيسى: المصدر السابق، ص ٢٨١، أبو زيد: المصدر السابق، ص ٢، الأوقاف والحضارة الطبية الإسلامية، عبد الرحمن، د أحمد عوض: سلسلة قضايا إسلامية، العدد ١٣٦، ص ٤٥، الديجاني: المصدر السابق، ص ٣٦١، ٣٦٢، حسين: المصدر السابق، ص ٩٩،
- (١٠٠)- العسلي: المصدر السابق، ص ٩٨، مبيض: المصدر السابق، ص ١٦٠، عبد الرحمن: المصدر السابق، ص ١٢٥،
- (١٠١)- عيسى: المصدر السابق، ص ٢٨١، أبو زيد: المصدر السابق، ص ٢، عبد الرحمن: المصدر السابق، ص ٤٥،
- (١٠٢)- ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٤١٥، ضاهر: المصدر السابق، ص ٣١،
- (١٠٣)- كعدان، و صباغ: المصدر السابق، ص ٢٤، ضاهر: المصدر السابق، ص ٩٦،
- (١٠٤)- ضاهر: المصدر نفسه، ص ٣١، ٩٦، حسين: المصدر السابق، ص ٢٢،
- (١٠٥)- الديجاني: المصدر السابق، ص ٣٦٥، سيجريد: المصدر السابق، ص ٣٠٠، عيسى: المصدر السابق، ص ١٧٨، د نصار: المصدر السابق، ص ٧١، نضال: المصدر السابق، ص ٢، البابا: المصدر السابق، ص ٥٥-٥٥، اولاد ضياف: المصدر السابق، ص ٢٣٠، ضاهر: المصدر السابق، ص ٤٣، ابن ابي اصبيعة: المصدر السابق، ص ٧٣١، حسين: المصدر السابق، ص ٢٢،

Journal

AL- Rafedain Archaeology

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail:ali_aljuboori@yahoo.com

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X

Journal

AL-Rafedain Archaeology

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٣ / العدد ٢ / 2018 Vol. 3 / No. 2



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East
Published by College of Archaeology – University of Mosul / Vol. 3 / No. 2 / 1439 A.H. / 2018 A.D